الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم : أصول الدين

تصنيف العلوم عند المسلمين

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص: عقيدة

إعـــــــداد:
د. محمد عمارة

السنة الجامعية: 1442هـ/ 2020-2021م

مقدمة

يعتبر مقياس تصنيف العلوم عن المسلمين من المواد المكملة التي تدخل ضمن وحدات المنهجية في مرحلة الماستر ، والتي تهدف لتعريف الطالب بهذا العلم الذي يربط بين جميع العلوم ويحدد اختصاصاتها حيث ألف فيها علماء المسلمين ومن سبقهم من فلاسفة اليونان ، ومن جاء بدهم من علماء الغرب ، حتى أصبح هذا العلم يستخدم في علم المكتبات ، ولقد اشتهر في القرن العشرين التصنيف العشري وهو المعمول به في جميع مكتبات العالم .

الباحث في عصرنا هذا بحاجة إلى معرفة علم تصنيف العلوم ، ولذا على طالب الماستر والدكتوراه الاطلاع على هذا العلم كي يساعده في التعرف على مصادر بحثه في المكتبات الورقية والإلكترونية .

ولهذا سنقدم لمحة عن هذا العلم في مطبوعة بيداغوجية برنامج الوحدة حتى تكون جامعة لمفردات، ومصطلحات هذا العلم، وهذه المطبوعة موجهة إلى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص عقيدة في مقياس (تصنيف العلوم عند المسلمين)، والمبرمج في السداسي الثالث، لكي تعينهم في التكوين المنهجي تمهيدًا لتحضير مذكرات التخرج باعتبارها من متطلبات مرحلة التكوين، وذلك في قسم أصول الدين بمعهد العلوم الإسلامية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، ولاية الوادي، الجزائر.

وتتكون هذه المطبوعة من العناصر الأساسية الآتية:

1- تمهيد مع عرض برنامج الوحدة التفصيلي.

2- شرح محتوى البرنامج في المتن مع التهميش والتوثيق.

3- تذييل المطبوعة بالمصادر والمراجع، وفي نهايتها فهرسة محتوى المادة حسب موضعها من المطبوعة.

برنامج وحدة (تصنيف العلوم عند المسلمين)

- عنوان الماستر : العقيدة الإسلامية .

- السداسي : الثالث .

- اسم الوحدة : المنهجية .

- اسم المادة : تصنيف العلوم عند المسلمين .

- الرصيد : 03

- المعامل : 02 .

أهداف التعليم : تعريف الطالب بعلم تصنيف العلوم والتعريف بأهمية هذا العلم في معرفة العلاقات بين العلوم ، وفي التصنيف المكتبي وإنشاء وفتح التخصصات في الأقسام والكليات والجامعات .

المعارف المسبقة المطلوبة : معرفة المنطق والفكر الإسلامي ، ومجمل ما حصل عليه الطالب من مواد ومقاييس في السداسيات السابقة .

محتوى المادة :

- التعريف بعلم تصنيف العلوم .

- تاريخ هذا العلم (النشأة ، التطور ، والمآل) . يتم خلاله ذكر أهم الكتب المؤلفة في علم تصنيف العلوم عند المسلمين) .

- أهم تصنيفات وتقاسيم العلوم – عرض وصف –

- أهمية وفائدة تصنيف العلوم .

- اتجاهات تصنيف العلوم عن المسلمين .

- الاتجاه التقليدي ، أعلامه (الفارابي ، ابن سينا ، إخوان الصفا ، .....)

- تصنيفات هذا الاتجاه بين الهجنة والتقليد للتصنيف الأرسطي .

- نقد وتقيم هذه التصنيفات (عن طريق بيان أسسها ومعاييرها ، وآثارها وفوائدها) .

- الاتجاه الأصيل ، أعلامه (ابن حزم ، ابن خلدون ، الشاطبي) .

- أصالة تصنيفات هذا الاتجاه ، ومدى اقترابها أو ابتعادها عن تصنيف أرسطو .

- نقل وتقييم هذه التصنيفات (عن طريق بيان أسسها ومعاييرها وآثارها وفوائدها) .

- تصنيف العلوم والتكامل المعرفي .

- الموازنة بين تصنيف العلوم عند المسلمين وعند الغربيين (تصنيف بيكون ، تصنيف أوجست كونت) .

أولا : مفهوم تصنيف العلوم نشأته وتطوره أهميته وفوائده

1-تعريف علم تصنيف العلوم

2-تاريخ ونشأة علم تصنيف العلوم وتطوره

3- أهم تصنيفات العلوم

4-أهمية تصنيف العلوم وفوائده

أولا : مفهوم تصنيف العلوم نشأته وتطوره أهميته وفوائده

سنتناول في هذا القسم التعريف بعلم تصنيف العلوم ، وتاريخ نشأته ، وتطوره ، ثم معرفة أهم تصانيف العلوم ، أهمية هذا العلم وذكر فوائده ، وذلك وفقا العناصر الآتية : (التعريف بعلم تصنيف العلوم ، تاريخ نشأته وتطوره ، أهم تصنيفات العلوم ،أهميته ، فوائده) .

1- التعريف بعلم تصنيف العلوم :

حتى نتمكن من معرفة المصطلح المركب (تصنيف العلوم) نتناول مفرداته على حدى بالتعريف اللغوي والاصطلاحي ، ثم تعريف المصطلح المركب .

أ- تعريف العلم لغة واصطلاحا :

* **العلم لغة :** المعرفة واليقين .[1]

*شرح التعريف اللغوي :

• العلم من الناحية اللغوية يشمل المعرفة[2]، وهي إدراك الأشياء بتفاصيلها، وكذلك اليقين[1]، وهو أعلى درجات العلم، لأنه يولد اعتقادًا جازما بصحة المعلومة.

---

[1] - الجوهري ، الصحاح ، ط 1 ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، 2017 ، ص 953 .

- العسكري ، الفروق اللغوية ، تح : إيهاب محمد إبراهيم ، ط1 ، مكتبة إبن سينا ، القاهرة ، 2013 م ، ص 57 .

- الغيروز آبادي ، القاموس المحيط ، تم : يوسف الشيخ ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، 2014 م ، ص 1029 .

القيومي ، المصباح المنير ، (د . ط) ، دار الحديث ، القاهرة 2008م ، ص 266 .

- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تح : شهاب الدين أبو عمر ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، 2011 م ، ص 689 .

- الرازي ، مختار الصحاح ، ط1 ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، 2009 ، ص 239 .

[2]- المعرفة لها تعاريف عدة منها (إدراك الشيء على ما هو به).

كذلك من معاني العلم (الفهم، الفقه، الإدراك)[2].

وللعلم طرق ووسائل موجودة في الإنسان بواسطتها يستطيع كسبه، والمتمثلة في نوعين من الحواس ظاهرة وهي الحواس الخمس[3]، وباطنة وهي العقل ومرادفاته[1] فقد ذكر القرآن الكريم هذه الوسائل قال تعالى: ﴿وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ

ينظر: المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: رضوان الداية، ط1، 1990م، دار الفكر، دمشق، ص 666، والمعرفة على قسمين (عامة) و (علمية)، وهذه الأخيرة تعتبر أعلى درجات المعرفة وهي التعقل المحض، والمعرفة الكاملة، ينظر: جميل صليبيا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1977، 99/2.

وهناك تقسيم آخر للمعرفة للفيلسوف اما نويل كانت (ت 1804م) (المعرفة العقلانية) و (المعرفة التجريبية)، ينظر: مجموعة من المؤلفين بإشراف عامر عبد زيد الوائلي، موسوعة الفلسفة الإسلامية، منشورات ابن النديم، ط1، الجزائر، 2016م، 437/2، – وهناك فروق بين الغلم والمعرفة، ينظر: الفروق لعسكري، ص 57، (م . س)

[1]– اليقين لغة: العلم وزوال الشك، ينظر: مختار الصحاح للرازي ص 379 (م . س) ولقد فرق العسكري بين العلم، والمعرفة، واليقين، ينظر: الفروق ص57 م س ويعتبر اليقين أعلى درجات العلم، ينظر: ضوابط المعرفة للميداني ص 124.

[2]– الفهم لغة: العلم، ينظر: مختار الصحاح للرازي، ص 268، وفي الاصطلاح هو: «تصور المعنى من لفظ الخطاب» التعريفات للجرجاني ص 170، ولم يرد في القرآن الكريم إلا مرة واحدة بالمعنى اللغوي في حق سيدنا سليمان عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ [سورة الأنبياء: 79]، ينظر: تفسيرها في التدبر الوجيز للزحيلي، ص 329.

–الفقه لغة: الفهم والغلم ينظر: مختار الصحاح للرازي، ص 266، وفي الاصطلاح هو: «العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية» التعريفات للجرجاني ص 169، وقد ورد في القرآن الكريم في عدة مواضع كلها بالمعنى اللغوي إلا موضع واحد بالمعنى الاصطلاحي وذلك في قوله تعالى ﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ﴾ [سورة التوبة: 122] ينظر تفسرها في التفسير الوجيز للزحيلي، ص 207، ويطلق هذا المصطلح على عدة علوم منها علم الأحكام الشرعية و يسمى بـ (الفقه) و (الفقه المقارن) والعالم فيه يسمى (فقيه) وكذلك يطلق على أصول الأحكام (أصول الفقه) وكذلك في القانون ويسمى المتخلع فيه (فقيه)، وكذلك على إحدى تخصصات اللغة (فقه اللغة).

–الإدراك لغة هو: «بلوغ الشيء تمامه» الفروق للعسكري ص 65، وفي اصطلاح علماء النفس عبارة عن: «نشاطات الحواس الخمس لاكتشاف العالم الخارجي (التعرف على النماذج) (تسجيل المثيرات) مع التنسيق بين أنواع الإدراكات من الإدراك الكاشف للمواد إلى الإدراك المتميز (وهو الإدراك المتفهم) وصولا إلى الفهم» ينظر: هلموت بينيش هرمن بارون زالفيد، أطلس علم النفس، ترجمة: أنطوان الهاشم، ط1، المكتبة الشرقية، بيروت، 2003م، ص 448.

وقد اعتبره العسكري إحدى طرق اكتساب العلم فقال: «الإدراك طريق من طرق العلم»، الفروق ص 64.

[3]– الحاسة لغة هي: «ما يقع به إدراك الشيء» الفروق ص 64.

واصطلاحا هي: «الملكة التي يحصل بها صنف واحد من الإحساسات مثل الحواس الخمس» معجم الفلسفة لليعقوبي ص 50.

وعرفها الجرجاني بقوله: «قوة ترتسم فيها صور الجزيئات المحسوسة» التعريفات ص 22.

وعرفها العسكري كذلك بأنها: «الآلات التي يدرك بها» باعتبارها وسائل، وعرفها كذلك من ناحية الحصر والتخصيص فقال: «اسم لما يقع به إدراك شيء مخصوص» الفروق ص 64.

وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[2]، جاء في تفسيرها أن الله تعالى أخرج الإنسان من بطن أمه طفلاً لا علم له، و أوجد فيه وسائل العلم والإدراك وهي السمع، والبصر، والقلب[3].

فالسمع والبصر يمثلان الحواس الظاهرة، وكان التركيز عليهما معًا باعتبارهما أهم الحواس الخمس لنقل المعلومات فالسمع وسيلة لنقل مصادر الخبر كالوحي والتاريخ والأخبار والسير والعلوم التي تنقل مشافهة بالطرق التقليدية كالكلام المسموع، والطرق الحديثة كوسائل الإعلام المسموعة، والبصر باعتباره وسيلة نقل مصادر المعرفة المشاهدة في الكون[4]، ثم ذكر بعدهما الأفئدة والتي فسرت بالقلب وتمثل الحواس الباطنة.

–وعرفها باعتبارها أول منفذ للعلم فقال: «والحس أول العلم» الفروق ص 65.

وعرف اليعقوبي الحواس الظاهرة بأنها: «ما يحصل بها التطورات المادية» معجم الفلسفة، ص 50.

[1]– والعقل لغة هو: «أصله من مسك وحبس ومنع» المصباح المنير ص 264 (م. س).

عرفه الجرجاني بقوله: «غريزة يتهيأ بها الإنسان لفهم الخطاب» المصباح ص 264.

وهو: «ما يعقل به حقائق الأشياء» التعريفات للجرجاني ص 154.

ومحله اختلف فيه بين الرأس والقلب قال الجرجاني: «وقيل محله الرأس وقيل القلب».

ومن مهامه جمع العلوم قال العسكري: «العقل حاصر للمعارف» التعريفات ص 154.

ومن مرادفاته (القلب، النفس، الذهن، الروح، الوجدان) الفروق ص 60.

فالقلب كما ذكر الجرجاني (وقيل القلب)، ومن مرادفات العقل في القرآن القلب والفؤاد، ينظر: عبيدات نوفان، الدلالة العقلية في القرآن، ط1، دار النفائس، عمان، الأردن، 2000، ص 34.

فالنفس عبارة عن «قوة الحياة والحس والحركة الإرادية» التعريفات ص 236.

وأما الذهن فقد ذكر الجرجاني الترادف مع العقل فقال: (وقيل العقل والنفس والذهن واحد) التعريفات ص 154.

وعرفه بقوله هو: «الاستعداد التام لإدراك العلوم والمعارف بالفكر» التعريفات ص 111.

ومن مهامه حفظ العلوم قال العسكري: «والذهن عبارة عن وجود الحفظ لما يتعلمه الإنسان» الفروق ص 61.

وأما الروح فهي تساوي النفس عند الجرجاني وهي عبارة عن: «قوة الحياة قوة الحياة والحس والحركة الإرادية» التعريفات ص 236.

والوجدان عرفه العسكري بقوله: «ما يتجلى به المدرك تجلى الطهور» الفروق ص 65.

فهذه هي العناصر الأساسية للحواس الباطنة، وعرف اليعقوبي الحواس الباطنة بأنها: «ما يحصل بها التصورات العقلية الخالصة» معجم الفلسفة ص 50.

[2]– سورة النحل، الآية رقم: 78.

[3]– التفسير الوجيز، وهبه الزحيلي، ص 276 (م. س).

[4]– وما ينقل عن طريق البصر يسمى المشاهدات، وفي العقيدة تقابل قسم النبوات، لأن النبي عليه السلام لابد أن يكون ظاهراً للعيان عندما يبعث إلى قومه، ويشاهدون معجزاته الحسية وتصرفاته اليومية حتى يحكموا على صدقة وأمانته لكي يعترفون بنبوته فهذه الأمور ترى بالعين باعتبارها من عالم الشهادة

وأمد القرآن الكريم في موضع آخر على مسؤولية هذه الحواس وحسن استغلالها لدى الإنسان فقال تعالى: ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾[1]، جاء في تفسيرها ما يلي: «ولا تتبع ما لا علم لك به و لا تتدخل فيما لا يعنيك، إنك مسؤول عند الله يزم القيامة عما تستعمل به أدوات السمع والبصر والقلب»[2]، وهناك ربط داخلي بين حواس الباطن فيما بينها وعلى رأسها العقل الذي عبر عنه القرآن بالفؤاد[3]، وعناصر أخرى كالفطنة[4]

والذكاء[5].

قال العسكري «والشهادة هي علم بوجود الأشياء» وقال: «والمشاهد هو المدرك له بالرؤية» الفروق ص 69، والقرآن الكريم قسم الكون إلى غيب وشهادة قال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ سورة الحشر 22، قال الزحيلي في حديثه عن صفات الله تعالى في هذه الآية: «العالم بكل ما غاب عن الحس والشهادة، وبالماديات والمرئيات والمحسوسات» فقسم الشهادة والذي يعبر عنه بعالم الطبيعة وعالم الحس أو العالم المادي وقسم الغيب والذي يعبر عنه بعالم ما وراء الطبيعة أو الميتافيزيقا.

[1]– سورة الإسراء، الآية رقم 36.

[2]– التفسير الوجيز للزحيلي، ص 286 (م. س).

[3]– من مرادفات العقل في القرآن (الفؤاد، القلب"، الحبر، الذهن، الألباب)، ينظر: الدلالة العقلية في القرآن لعبيدات، ص 34 (م. س).

وكذلك يعبر عنه بـ (النفس والذهن) التعريفات للجرجاني ص 154.

القلب لغة: والقلب لغة لب الشيء، ينظر: مختار الصحاح، ص 284. وعرف القلب بأنه «لطيفة ربانية هي حقيقة الإنسان كذلك النفس الناطقة، والروح الباطنة، وهو المخاطب به الإنسان، التعريفات للجرجاني ص 176. ويسمى كذلك بالفؤاد، ويعبر عنه ويقصد به العقل قال تعالى: ﴿لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ سورة ق الآية رقم 37» أي عقل، مختار الصحاح ص 284 والمصباح ص 369.

[4]– الفطنة لغة: هي «سرعة الإدراك والفهم» مختار الصحاح للرازي ص 266 (م. س).

وفي الاصطلاح هي: «قوة يقع بها التميز بين الأمور الحسنة والقبيحة» التعريفات ص 168.

وقد فرق العسكري بين العقل والفطنة والذكاء ينظر: الفروق ص 60.

[5]– والذكاء لغة أصله من تعب وعلا ينظر: المصباح ص 134 ومختار الصحاح ص 126.

واصطلاحا هو «سرعة الفهم وحدة القلب» المصباح ص 134 ومختار الصحاح ص 126.

وعرف في علم النفس بأنه «القدرة على اكتساب قدرات متعددة الطبقات» أطلس علم النفس ص 458.

ومن مرادفات الذكاء الموهبة وهي: «تشمل الذكاء والإبداع، وهي عبارة عن قوة أساسية وملكات تحدد سمات الطاقة الكامنة للإنجاز» أطلس علم النفس ص 469.

والقرحة لغة: «استنباط العلم بوجود الطبع»، مختار الصحاح ص 275.

وعرفها العسكري بقوله: «ما خرج من الطبيعة من غير تكلف» الفروق ص 62.

قال الماوردي[1]: «والعقل الذي يدرك حقائق الأمور[2] والفطنة التي يتصور بها غوامض العلوم[3]، والذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوره وفهم ما عمله[4]»[5].

والفطنة والذكاء من مكونات العقل، وهي درجات متفاوتة عند الناس، فنجدها عند الأنبياء عليهم السلام بدرجة عالية جداً وتعتبر من الصفات الأساسية للنبوة[6]، وبعد ذكر وسائل كسب العلوم فإن الوسائل الخارجية تنقل

المعلومات إلى الوسائل الداخلية[7]، وذلك للقيام بعملية التصفية والتحليل والتركيب والاستنتاج للوصول إلى حقائق الأمور لبلوغ الغاية المطلوبة وهي العلم، والمعرفة اليقينية.

---

[1]– هو أبو الحسن، فقيه شافعي، ولد بالبصرة سنة 364هـ، ولي القضاء في بغداد توفي سنة 450هـ، له مصنفات منها (أعلام النبوة) (أدب الدين والدنيا)، ينظر ترجمته في: رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م، 499/2.

[2]– من أعمال العقل: الاستنباط، والاستدلال، والتحليل، والتركيب، والقياس وإدراك الروابط، والتفكير، والنظير، وإصدار الأحكام، ينظر: ضوابط المعرفة للميداني ص 132 (م. س).

–وصفه الجرجاني بقوله: «ما يعقل به حقائق الأشياء» التعريفات ص 154. ونعته العسكري بأنه: «حاصر للمعارف» الفروق ص 60. وقال عنه علماء النفس بأنه يقوم بالتفكير وهو عبارة عن: «مجموعة العمليات العقلية الراقية التي يقوم بها الإنسان قصد حل مشكلة ما وتفسير موقف غامض» معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس، حجازي، دار الكتب العلمية،؟ ط1، بيروت، 2005، ص 175.

[3]– من أعمال الفطنة: سرعة الفهم والبديهة، استحضار الدلائل، سرعة التمييز بين الأشياء، الإبداع والاختراع في عدة مجالات، ينظر: الفروق ص 60 والتعريفات ص 168، ومختار الصحاح ص 266، وأطلس علم النفس ص 469.

[4]– ومن إعمال الذكاء: الحفظ، والفهم، والقدرة على اكتساب معارف متعددة في آن واحد، والقدرة على استرجاع ما حفظ وفهم، ويلتقي الذكاء مع الذهن في عملية الحفظ، قال العسكري: «والذهن عبارة عن وجود الحفظ لما يتعلمه ا لإنسان» الفروق ص 61. وكذلك يجتمع الذكاء مع الإدراك في الحفظ، قال العسكري: «والإدراك بلوغ الشيء وتمامه» الفروق ص 65.

[5]– الماوردي أدب الدين والدنيا، تح: محمد عبد الكريم راجح، ط5، دار اقرأ، بيروت، 1986م، ص 76.

[6]– محمد عمارة، العصمة وإثبات النبوة عند ابن خضير السبتي، أطروحة دكتوراه في العلوم الإسلامية، تخصص عقيدة، نوقشت بجامعة باتنة، في 2019/02/13م، ص

[7]– هناك علاقة تكامل بين الحواس الظاهرة والحواس الباطنة وهي كالآتي:

– أن حاسة الباطن تستقبل الصور المنطبعة في الحواس الخمس الظاهرة وتنسقها، وتجمع بين ما يخص الشيء الواحد فتدركه النفس، ينظر: معجم الفلسفة لليعقوبي ص 50.

– وقد عبر الجرجاني عن هذا التنسيق بأعمال الذهن فقال: «قوة للنفس تشمل الحواس الظاهرة والباطنة المعدة لاكتساب العلوم» التعريفات ص 111. وفي موضع آخر عبر عن هذا بالإدراك فقال: «تمثيل حقيقة الشيء وحده من غير حكم عليه بنفي أو إثبات ويسمى تصورًا، ومع الحكم بأحدهما يسمى تصديقاً» التعريفات ص 23، فالتنسيق يبدأ بالتصور ويختم

- **العلم اصطلاحا :** معرفة الشيء على ما هو به .[1]

- شرح التعريف الاصطلاحي للعلم:

والعلم في اصطلاح العلماء عبارة عن إدراك الأشياء حقيقة كما وجدت في الواقع، وقد عرف بتعاريف قريبة من التعريف المختار منها أنه «وصول النفس إلى معنى الشيء»[2]، أي بلوغ العقل إلى حقيقة وماهية الشيء ومكوناته الأساسية، لأن للشيء ظاهر وباطن كالماء في الظاهر جوهر شفاف يأخذ شكل ولون الإناء الذي يوضع فيه، وباطنًا يتكون جزؤه الأساسي الجزئي من عنصرين كيميائيين أساسيين هما ذرتين من غاز الهيدروجين وذرة من غاز الأوكسجين بعد اتحادهما

وعرف العلم كذلك بـ «ادراك المطلق»[3]، وعرفه المازري[4] بأنه: «اعتقاد الشيء على ما هو به مع سكون النفس إليه إذا وقع عن ضرورة أو دليل»[5]، ومن تعريفاته كذلك:

بالتصديق وهو إصدار الحكم على الشيء المطلوب، ويتسم التعريف بالمصطلحين (تصور) (تصديق) فيما يستقبل في موضعها.

– وعبر عن هذا التنسيق علماء النفس في تعريفهم للإدراك بأنه: «عبارة عن نشاطات الحواس الخمس لاكتشاف العالم الخارجي مع التنسيق بين أنواع الإدراكات وصولا إلى الفهم». أطلس علم النفس، ص 448.

[1] - الجرجاني ، التعريفات ، تح : محمد علي أبو العباسي ، ط1 ، دار الطلائح والنشر ، القاهرة ، 2014 م ، ص 157 .

- محمود يعقوبي ، معجم الفلسفة ، (د . ط) ، مكتبة الشركة الجزائرية ، 1979 م ، ص 117 .

- ابن جزئي الغرناطي ، تقريب الوصول إلى علم الأصول تم : علي فركوس ، ط1 ، دار التراث الإسلامي ، الجزائري ، 1990 م ، ص 45 .

حنبكة الميداني ، ضوابط المعرفة ، ط6 ، دار القلم ، دمشق ، 2002 م ، ص 123 .

[2]– التعريفات للجرجاني ص 157 (م. س).

[3]– المعجم الفلسفي، صليب، 19/2 (م. س).

[4]– وهو أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بالإمام من أعلام المالكية بالمغرب وينسب إلى بلدته مازر بجزيرة سقلية، انتقل إلى تونس، توفي سنة 536هـ، ترجمته في: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد مخلوف، تح: علي عمر، ط1، 2007، (د، م. ن) و (د. ب) 311/1، والأعلام للزركلي، ط3، (د. م. ن)، بيروت، 1968م، 164/7.

[5]– المازري، المحصول من برهان الأصول، تح: عمار طالبي، ط2، منشورات البونه، عنابة، الجزائر، 2008، ص 26.

«الاعتقاد الجازم المطابق للواقع»[1]، ومن التعريفات الحديثة في العلوم الاجتماعية وعلم المناهج هو: «إدراك النية بين طرفين»[2]، أي الربط بين مفردات الأشياء ثم الحكم عليها[3]، وعرف تعريفًا منهجيا بأنه: «جملة من معارف مكتسبة بالبحث المنهجي تعبر عن علاقات ثابتة بين الظواهر»[4]، وهذا التعريف الأخير يناسب العلم التجريبي والمنهج التجريبي الذي يحلل الظواهر الطبيعية ويربط بين جزيئاتها باعتبارها ظواهر ثابتة.

العلاقة بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي للعلم:

بعد تعريف العلم لغة واصطلاحا نجد أن هناك علاقة وطيدة بينهما، حيث أن كل منهما يؤكد على أن العلم معرفة وإدراك، كذلك أن العلم عبارة عن وصول العقل لمعرفة مكونات الشيء على حقيقته، كذلك إن العلم معرفة يقينية[5].

كذلك أن لهذه المعرفة وسائل لكسبها تتكامل فيما بينها للوصول إلى الحقيقة.

---

[1]– التوقيف للمناوي ص 523 (م. س).

[2]_

[3]– مفردات الأشياء لوحدها تسمى (تصورًا)، والربط بينها.

– ثم الحكم عليها تسمى (تصديقًا)، قال الجرجاني: «وادراك هو تمثيل حقيقة الشيء وحده من غير حكم عليه بنفي أو إثبات ويسمى تصورًا ومع الحكم بأحدهما يسمى تصديق» التعريفات ص 23.

وعملية التصور من أعمال الذهن (والوجود الذهني هو كون الشيء متصورًا أو ما ثبت في الذهن) ينظر: معجم الفلسفة لليعقوبي ص 246، وذلك عن طريق عملية الإدراك (والإدراك هو حصول الصورة عند النفس الناطقة) التعريفات ص 22. فالتصور يسبق التصديق (الحكم)، لأن الترتيب المنطقي أن يشاهد الصور أو يسمع الخبر فتنطبع في ذهنه صور ثم يقوم العقل بعملية التحليل والتركيب ومن خلالها يجدر الحكم على الأشياء، لأن عملية الربط من أعمال العقل (إدراك الروابط). ينظر: ضوابط المعرفة ص 132، والتصور والتصديق مصطلحان منطقيان ينظر: يعقوب الياحسين، طرق الاستدلال ومقدماتها عند المناطقة والأصوليين، ط2، مكتبة الرشيد، الرياض، 2001م، ص 33، ودروس في المنطق الصوري، اليعقوبي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1999م، ص 35، ضوابط المعرفة،؟ ص 18، وينظر: كذلك كتب علم الكلام منها: شرح المقاصد للتفتزاني، تح: عميرة، ط2، عالم الكتاب، بيروت، 1998، 198/1.

[4]– معجم الفلسفة لليعقوبي، ص 155 (م. س).

[5]– اليقين لغة: العلم وزوال الشك، العلم الحاصل عن نظر استدلال. (المصباح 428 و مختار الصحاح 379).

– اليقين اصطلاحا: طمأنينة القلب على حقيقة الشيء. (التعريفات 252).

وفرق العسكري بين كل من (العلم والمعرفة واليقين) الفروق ص 57، ويعتبر اليقين أعلى درجات العلم. ينظر: ضوابط المعرفة للميداني ص 124، وطرق الاستدلال للباحسين ص 36، ولقد ورد في القرآن لفظ اليقين في عدة آيات منها قوله تعالى: ﴿

- ورود لفظ العلم في القرآن والسنة:

ورد لفظ العلم في المصدرين بين الأساسين للوحي والتشريع وذلك في عدة آيات وأحاديث وذلك حسب السياقات والمواضع نذكر منها الآتي:

أ-القرآن الكريم: سنورد آية واحدة للدلالة على وجود لفظ العلم في القرآن الكريم[1].

- ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[2].

ب-السنة النبوية: سنورد حديثا واحدا للدلالة على وجود لفظ العلم في السنة والأحاديث كثيرة[3].

وردت أحاديث كثيرة في فضل العلم و أهميته وحكم تعلمه منها قوله صل الله عليه وسلك: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر»[4].

و ورود لفظ العلم في القرآن والسنة بعدة سياقات يدل على أهميته وقيمته، وفضله، لأن النوازل يضيء طريق الإنسان في الدنيا ويخرجه من ظلام الجهل، وهو مفتاح سعادته في الدنيا والآخرة ولا يعذر الجهل بجهله في الدين، والجاهل بالقانون لا يحميه.

---

[1]- للاستزادة ينظر المعاجم والقواميس الخاصة بألفاظ القرآن الكريم منها: المعجم المفهرس للألفاظ القرآن الكريم لفؤاد عبد الباقي، والتفسير الوجيز ومعاني ألفاظ القرآن الكريم لوهبة الزحيلي، والمواقع الالكترونية الخاصة بالبحث في ألفاظ القرآن الكريم.

- قال تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾ النساء 157.

[2]- سورة العلق، الآية رقم 4، 5.

[3]- للاستزادة ينظر المعاجم والقواميس الخاصة الدالة على ألفاظ السنة والأحاديث، وكذلك المصنفات الجامعة للأحاديث كالصحاح والسنة والأسانيد منها: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، ترتيب مجموعة من المستشرقين بإشراف فنسنك، نقله إلى العربية فؤاد عبد الباقي، كذلك مفتاح كنوز السنة، ألفه المستشرق فنسنك بالإنجليزية، وترجمه فؤاد عبد الباقي والمواقع الالكترونية المتخصصة مثل (الدرر السنية، بإشراف السقاف).

[4]- راوي الحديث أنس بن مالك، درجة الحديث: صحيح.

المصدر: صحيح الجامع للألباني تحت رقم (3914)

مخرجي الحديث: ابن ماجه في مصنفه رقم (224) والبزار في مسنده برقم (6746)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله برقم (17)، المرجع الالكتروني (الموسوعة الحديثية) (الدرر السنية) بإشراف علوي عبد القادر السقاف (الزيارة للموقع 2021/4/2).

القانون في المحاكم، والجاهل يسأل العالم لكي يعرف قال تعالى: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾[1] ولا يستوي العالم والجاهل قال تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[2]، مما يدل على قيمة العلم والعالم في المجتمع[3].

ب- تعريف التصنيف لغة واصطلاحا :

* **التصنيف لغة :** تمييز الأشياء بعضها من بعض .[4]

* شرح التعريف اللغوي للتنصيف :

لفظ التنصيف اللغة عام وشامل لكل المخلوق في الكون سواء كانت ماديا كالمخلوقات الحية من حيوان وثبات وعاقلة ناطحة كالملائكة والخير والانسان أو مخلوقات جامدة الطلبة منها والسائلة والبخارية كالحديد والماء والغاز وغيرها من الأصناف أو كانت معنونيه كالعلوم وكل مايشعره الإنسان ومايحس به سواء بعقله أو نفسه أو وقلبه الأحلام والخيال والكلام الذي يعبر به عما يقصده وهذا التصنيف يكون عن طريق فرز هذه المواد وتقسيها ، والفصل بينها لبيان مايتشابه مع بعضه البعض عن غيره ، ومن مرادفات لفظ التصيف (التقسيم والضرب والتفريق وتأليف والتوزيع ، التقطيع ، الطائفة التجزئية [5]

---

[1]– سورة الفرقان الآية رقم 59.

[2]– سورة الزمر الآية رقم 09.

[3]– لمعرفة قيمة العلم وأهميته وفضله في الشرع والمجتمع ينظر الآتي:

– كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، طبعة دار المعرفة، بيروت 13/1.

–وكتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، وكشف الظنون لحاجي خليفة (مقدمة الجزء الأول)، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي (مقدمة الكتاب)، ومفتاح السعادة لطاش كبر زاده (مقدمة الجزء الأول) وكتاب أبجد العلوم للقنوجي (مقدمة الكتاب)، والقسم الأول المسمى بـ (الوشي المركوم في أحوال العلوم)، وغيرها من المصنفات في هذا المجال.

[4] - الجوهري ، (مصدر سابق)،ص 777 ، ابن فارس ، (مصدر سابق) ، ص 578 .

- الفيروز آبادي (مصدر سابق) ، ص 746 ، الفيومي ، (مصدر سابق) ، ص 219 .

- الرازي (مصدر سابق) ، ص 199 ، العسكري ، (مصدر سابق) ، ص 120 .

[5] الفروق للعسكري ص120(م ،س) ، والصباح القيومي ص 219

ومن أضداده (التجميع ، التكديس)[1].وعرف كذلك من الناحية اللغوية بعدة تعريفات مختلفة ولكنها تصب في المعني العام للفظ التصيف ومرادفاته ، فقد عزمه صاحب الفروق[2] بقوله:"هو ضرب يجري على بعض الموجودات حقيقة ، وعلى بعضها مجازا [3]

هنا يشمل الماديات والمعنويات المبثوثة في الكون ،وي موضع آخر عرفه بقوله :"مايتميز من الاجناس بصفة "[4]وهذا تعريف منطقي وفلسفي حيث وظف فيه لفظ الجنس والصفة وهي سمة ظاهرة وهي مصطلحات منطقية من جهة علم الكلام فالتمييز هنا جعل معياره الصفة وهي سمة ظاهرة وليست من المكونات الاساسية للشئ باعتبارها عرض وليس جوهر[5].

وعرفه القيومي [6] بقوله :" الطائفة من كل شئ "[7]

*** <u>التصنيف اصطلاحا</u> : وضع الأشياء في مجموعات مرتبة على أساس خاص يجعل معرفتها وتمييز أفرادها سهلا [8].**

* <u>شرح التعريف الاصطلاحي للتصنيف</u> :

التصنيف من الناحية الاصطلاحية له جانب عملي يقوم به الإنسان ، فهنا يجمع بين الحركة والعقلية للأشياء المعنوية وذلك بتوزيع الأشياء على شكل فئات حسب ترابطها ، وتشابهما فيما بينها ، وقد عرف التصيف كذلك بعدة تعاريف مختلفة منها بأنه " وضع الأشياء والمتشابهة معا " [9]

---

[1] رضا ديب عواضة ، قاموس المترادفات والأضداد (د،ط)دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2009، ص129

[2] رهو أبو هلال العسكري ، لغوي وأديب أصله منديدة عكسر مكرم بإيران ، توفي سنة 1005م ، له مصنفات منها (الفروق اللغوية، جمهرة الأمثال) ، ينظر ترجمته في البستاني ، منجد اللغة والأعلام (قسم الأعلام) ط31، منشورات دار الشرق ، بيروت 1991م ص373.

[3] الفروق للعسكري ص 120

[4] المصدر نفسه وتاصفحة كذلك

[5] الجوهر والعرض مصطلحات ي المنطق والفلسفة وعلم الكلام وأكثر مايستعملان ي التعريفات الاصطلاحية ، عرف الجرجاني ا الجوهر بأنه (ماهية الاعيان) التعريفات ص 86

-وعرف العرض بأنه (الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى موضع) التعريفات ص151، وينظر كذلك ، معجم الفلسفة لليعقوبي ص41، 141، كذلك كتب علم الكلام كشرح المقاصد للتفتازاني 150/2، 5/3،141/2، وشرح مواقف الإيجابي للجرجاني 8/5، 285/6

منشورات بيطون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1981م

[6] صاحب كتاب المصباح المنير ، وهو أصله من منطقة قيوم بمصر إسمه أحمد وكنيته أبو العباس لغوي توفي 1368هالبستاني 666

المنجد ص 429

[7] المصباح المنير للقيوم ص 219

[8] -المعجم الفلسفي لليعقوبي ص117

-يعقوب الباجسين ، طرق الاستدلال ومقدماتها عند المناطقةوالأصوليين ،ط2 مكتبة الرشيد ،الرياض ، 2001م ،ص124

[9] محمود أحمد تميم ، أسس التصيف العالمي ، دار الجيل ، بيروت (د،ط) ، (د ،ت) ص 7

وعرف كذلك بأنه " ترتيب الأشياء وفق التشابه فقط أما الثاني فجعل معيارين التشابه والإختلاق[1]، فالتعريف الاول أستعمل معيار التشابه فقط أما الثاني فجعل معيارين التشابه والإختلاف ، لاذلك عرف بأنه " فرز الاشياء وتجميعها "[2]

هنا استعمل مرحلتين الأولى الفرز والثانية التجميع ، وعرف تعريفا فلسفيا بأنه " جعل الأشياء ضرويا على أساس يسهل معه تميز بعضها من بعض "[3]

هنا ذكر ان التصنيف يكون على أساس معين والقصد منه سهولة التمييز بين الاشياء المصنفة وعرف من الناحية المعنوية الألفاظ المعاني بأنه " ترتيب المعاني بحسب العلاقات التي تربط بعضها ببعض "[4]

هنا ركز على الجانب المعنوي للتصنيف بالنسبة للألفاظ بحيث ترتب حسب العلاقة التي تربط الكلمات بعضها ببعض عرفه ذلك التهانوي[5] تعريفا منطقيا فقال :"

الصنف هو الجزئيات المندرجة تحت كلي ،والمتشابهة بالعرضيات دون الذاتيات "[6]

حيث بين أن الصنف عبارة عن الأشياء التي تدخل تحت مفهوم كلي يشملها وهو وهو الجنس[7] ومعيار الدخول تحته هو التشابه فيما بينها بالفات (العرضيات) فقط ، هنا عرف الصنف زاد على تعريف آخر بقوله :" الصنف هو كلي مقول على كثيرين ، متفقين بالحقائق دون العرضيات "[8]

أما هنا فقد عرف الصنف بالنوع[9] ،أي أن هذه الأشياء الجزئية الداخلة تحت مفهوم كلي وهوالنوع تتشابه فيما بينها بالجوهر (الحقائق)(الذاتيات) فقط نجد أن التهانوي عرف

---

[1] ماجد مصطفي الديس ، علم المكتبات ، دار المعتز ، عمان الأردن 2014، (د،ط)ص92

[22] مرجع نفسه ، ص92

[3] المعجم الفلسفي ، صليبا ،279/1(م.س)

[4] المعجم الفلسفي ، ليبا ، 279/1(م.س)

[5] - هو محمد بن علي باحث هندي متوفي سنة 1158ه من مصنفاته كشاف اصطلاحات الفنون ينظر ترجمته في :معجم المؤلفين كحالة 537/3 ،و الأعلام للزركلي 188/7

[6] هومحمد بن علي باحث هندي المتوفي سنة 1158م من مضيفاته (كشاف اصطلاحات الفنون) ينظر ترجمته في معجم المؤلفين 537/3، والأعلام للزركلي 188/7، معجم الفلسفة لليعقوبي ص277، والمنجد للبستاني ص 181
من مضفاته (كشاف ، إصطلاحات الفنون) ، ينظر ترجمته في معجم المؤلفين كحالة 537/3، والأعلام للزركلي 188/7، معجم الفلسفة لليعقوبي ص277، والمنجد للبستاني ص181.

[7] الجنس لغة هو (مايشكل غيره)واصطلاحا هو (مفهومكلي يشمل على كل الماهية المصباح للقيومي ،ص74
الماهية المشتركة بين متحود مختلف ي الحقيقة) ضوابط المعرفة للميداني (م،س) ص45

[8] التهانوي كشاف إصطلاحات الفنون ، تم : أحمد حسن ،ط1،دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998م ، 49/3

[9] النوع لغة (الصنف والضرب من الشئ) المصباح ص394واصطلاحا (مفهوم كلي يشمل على كل الماهية المشتركة بين متعدد والتعريفات للجرجاني 240

الصنف مرة بالجنس وهو الأعلى في الكليات الخمس[1] ،ومرة بالنوع وهو الثاني في ترتيب الكليات الخمس .

------توقف

- **العلاقة بين التعرفين اللغوي والاصطلاحي للتصنيف :**

من خلال التعاريفات السابقة نستنتج أن هناك علاقة تداخل بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للتصنيف ويظهر فيما يأتي :

-التصنيف في الجانب اللغوي مفهوم عام في الذهن بتصوره العقل في الأشياء المادية والمعنوية وفي الاصطلاح العام يمثل الجانب العلمي وذلك بالقيام بوضع الأشياء في مكانها المناسب .

-أن الرابط بين المعني اللغوي والاصطلاحي هو خاصة التمييز بين الأشياء ، وذلك عن طريق الفرز والترتيب .

- أن كلا من المعنى اللغوي والاصطلاحي للتنصيف يشمل العموم دون الخصوص ، وذلك بالنظر إلى الأشياء العامة معنوية كانت أو مادية .

-أن موضوع التصنيف في التعريفين شامل وعام لكل الأشياء .

-أن غاية التصنيف في التعريفين هو التمييز بين الأشياء ليسهل الوصول إليها ، والتعرف على فئتها وأفرادها .

*

[1] الكليات الخمس هي (الجنس ، النوع ، الفصل ، الحاصة ، العرض) ينظر: ظوابط المعرفة للميداني ص 45

العلاقة العامة بين العلم والتصنيف :

مما سبق من مفهوم العلم والتصنيف نلاحظ أن هناك علاقة بينهما تتمثل في الآتي :

-الإدارك :وذلك بالنسبة للأشياء المراد تصنيفها فأول خطوة هي التعرف على ماهيتها ومكوناتها الأساسية وأوصافها الخارجية ، وما تتميز به ، ولايتمز ذلك إلا بالعلم وبمعية أحدى وسائله وذلك حسب طبيعة الأشياء ،وهي أول خطوة لعملية التصيف.

-الخصائص : بعد التعرف على الأشياء المراد تصينفها عن طريق الإدراك ، لابد من استخلاص خائص الأشياء ومعرفة الخاصية المشتركة بين مجموعة من الأشياء ، ولايتم ذلك ،إلا بالعلم ،والتعرف على الخصائص تعتبر الخطوة الثانية لعملية التصنيف .

المعيار :وهوهو أساس التينصيف ، وهو عبارة عن مقياس [1] **التمييز الأشياء بعضها من بعض ، ويأتي بعد الإدراك ومعرفة الخصائص ، وهذا المعيار يختار عن طريق ذلك بواسطته ، وهذه الخطوة الأخيرة والأساسية في التصنيف.**

* ورود لفظ التصنيف ومفرداته في القرآن والسنة :

يرد لفظ (صنف) في القرآن الكريم ولكن وردت مفرداتها ، أما في السنة فقد ولفظ التصنيف ، وسنذكر ذلك فياياتي :

أ-القرآن الكريم : وردت ألفاظ مسفرة كلمة تصنيف ذلك وردت مفرادته (الجزء ، القسم ، قطع ، طائفة) أما ما يقابلها في التذكير وذلك في عدة آيات منها

---

[1] يعرف المعيار او المقياس لغة (ما يعجل نظاما للشئ " المبصباح ص273،
واصطلاحا (مايستطيع العقل قياسى الأشباه والنظائر بعضها على بعض " ظوابط المعرفة للمداني ص 132
للمؤيد ينظر ذلك:التعريفات للجرجاني ص 181
ومعجم الفلسفة لليعقوني ص 199
وطرق الاستدلال للباحثيين ص285

-قوله تعالى :" ٹ ڈ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڃ
ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڍ ڍ ڌ ڌڎ ڎ ڈ ڈ ژ
ژ ڑ ڇهود: ٤٠

قال الزحيلي في تفسيرها :" قلنا يانوح : احمل في السفينة من كل صنف من الحيوانات - الأرضية زوجين إثنين ذكر وانثي"[1]

قال تعالى "ٹ ڈ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڑ ک ک ک ک ک ک گ گ گ گ گ
گ گ گ ڇق: ٧

- قال الزجلي في تفسيرها:" وآنبتنا فيها من كل صنف حسن من النبات "[2]حيث فسر كلمة (زوج) بصنف أما مرادات لفظ صنف فقد وردني الأيات الآتية

-لفظ (جزء) قوله تعالىٹ ڈ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ه ه ه ے ے ئے ئے
ڭ ڭ ڇالحجر: ٤٤

لفظ (القسمة) قوله :" ٹ ڈ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ
ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڇالنساء: ٨

لفظ (قطع) ٹ ڈ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ٱ ب ب ب ب ٻ ڍ ڇالأعراف: ١٦٠[3] لفظ
(طائفة)ٹ ڈ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڳ گ گ گ ۈ ڇالحجرات: ٩[4]

السنة النبوية : ورد في السنة لفظ الصنف في عدة آحاديث منها

-جاء في قوله صلي الله عليه وسلم :" الجن على ثلاثة أصناف : صنف كلاب وحيات ، وصنف يطيرون في الهواء وصنف يحلون ويضعنون "[5]

---

[1] التفسير الوجيز ،ص227(م،س)

[2] التفسير الوجيز ص519

[3] الاعراف ،160 وجاء في مختار الصحاحة للرازي أن القطع بمعنى الجزء والقسم ، ينظر: مختار الصحاح ، ص66،ص99

[4] سورة الحجرات الآية 9، والطائفة فسرت بالصنف قال القيومي (الصنف هو الطائفة من كل الشئ) المصباح ص219

[5]- زواه أبو ثعلب الخشني ،صحيح ابن حيان برقم (6156) الموقع الكتروني (الدرر السنية) باشرا الشقاف ومن الاحاديث كذلك (صنفان من أهل النار الصحيح الجامع للالباني برقم (3799)(الدرر السنة)

ج- التعريف بالمصطلحات المركب (تصنيف العلوم).

وهو علم يبحث عن التدرج من أعم الموضوعات إلى أخصها ليحصل بذلك موضوع العلوم المندرج تحت ذلك الأعم ، ويمكن التدرج فيه من الأخص إلى الأعم كذلك .[1]

*** شرح التعريف :** تبدأ عملية التصنيف بإحصاء العلوم ، ثم وضع العلوم على شكل مجموعات تربطها وحدة خاصة وهو الموضوع العام حتى الوصول إلى الموضوع الخاص وتعرف هذه العملية بالعملية التنازلية أي التدرج من الأعلى إلى الأسفل ، وكذلك يمكن العكس أي البدأ من أخص موضوعات العلوم إلى اعمها وتعرف بالعملية التصاعدية أي أندراج الخاص تحت العام ، وهناك تعاريف آخرى لهذا العلم نذكر منها :

- منها ماعرف تعريفا فلسفيا وهو : " تقسيم المعارف إلى مجموعات ، وترتيبها وفق نسق فلسفي ما."[2].
- ومنها ماعرف تعريفا خاصا بمعلم (المكتبات وهو : " تقسيم الكتب ، وغيرها من المواد إلى مجموعات حسب الموضوع "[3]

فالتعريف الأول يستند في تصنيفه للمعارف إلى معيار فلسفي[4] ، وأما التعريف الثاني فستند في تصنيفه للمعارف إلى معيار محتوى الكتاب[5] ،والتعريف المختار المختار عام وشامل لجميع المعارف والعلوم والتخصصات بما فيها الكتب فهو تعريف حوى التعريفيين السابقين .

---

[1] - طاش كبرى زاده ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، (د . ط) ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، (د . ت) ، 324/1 .

[2] -الوائلي ، الموسوعة الفلسفية الإسلامية ص 161(م،س)

[3] ناصر محي السويدان ، التصنيف في المكتبات العربية دارالمريخ ، الرياض ، (د،ط) 1982م، ص12

[4] وهو أحد أهم التصينفات التي سنذكرها يما يستقبل .

[5] وهو خاص بعلم المكتبات الذي من خلاله تصنيف المكتبات العالمية والوطنية ، والجامعية ، وقد كتب فيه كل وحاجي خليفة في كشف القانون وسيأتي ذكر مما ي الموقع المناسب .

* أسماء هذا العلم :

أطلقت عدة أسماء ومصطلحات على هذا العلم عبر العصور كلها قربية من مصطلح (تصنيف العلوم) سنذكر ها فيما يأتي :

-(إحصاء العلوم) وهو أول مصطلح إطلق عليه من قبل الفاربي (ت 339ه)[1] ، وقد ألف فيه وسمى كتابه بإحصاء العلوم)[2]، يقول الفارابي في كتابه هذا : " قصدنا في هذا الكتاب أن نحصي العلوم المشهورة علما علما ، ..."[3]

ومن التعاريف تحوى هذا المصطلح هذا التعريف " إحصاء المعارف ووضعها في قوائم مبوبة تتميز عن بعضها البعض من جهة ، وتربط بين أجزاء كل باب منها في سياق واحد يوضح العلاقة بين الجنس ، ومايدرج تحته من أنواع

من جهة آخرى ." [4]

(مفاتيح العلوم) مصطلح أطلقه الخوارزمي (ت 387) [5]

وهونفسه عنوان كتابه[6] في مادة تصنيف العلوم ، يقول هو عنه :"دعتني نفسي إلى تصنيف تصنيف كتاب يكون جامعا لمفاتيح العلوم ..." [7]

(مراتب العلوم) مصطلح أطلقه ابن جزم (ت 456)[8]

علي هذا العلم ، وهو نفسه عنوان رسالة في مادة تصنيف العلوم بعنوان (رسالة في مراتب العلوم)[9]

ومن التعاريف التي تحوى هذا التعريف : " وهو ترتيب العلوم ذات الموضوع الواحد ترتيبا منهجيا من العام إلى الخاص ."[10] .

---

[1] - ستأتي ترجمته في موضعها المناسب

[2] وهو كتاب محقق ومطبوع (هو أحد المصادر الأساسية للمادة)

[3] الارابي ، إحصاء العلوم ، تح : صلاح الدين الهواري – ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2012م ، ص21

[4] الوائلي ، موسوعة الفلسفة الإسلامية ، 162(م ،س)

[5] ستأتي ترجمته في موضعها المناسب من هذه المطبوعة .

[6] وهو كتاب مطبوع ومحققه (وهو أحد مصادر هذه المادة

[7] الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، عبد الأمير الاعسر ، دار المناهل ، ط1، بيروت 2008مص12

[8] ستأتي ترجمته في موضعها المناسب من هذه المطبوعة .

[9] ينظر: الوائلي ، موسوعة الفلسفة الإسلامية ص66(مس)

[10] ماجد ، علم المكتبات ، ص92

كذلك التعريف الآتي :" وهو ترتيب العلوم ترتيبا طبيعيا يميز فيه الموضوعات ، وعلاقتهما تميزا صحيحا وتصور فيه جوانب الوجودت تصويرا صادقا ."[1]،كذلك التعريف التالي :وهو ترتيب المعارف بحسب موضوعاتها "[2]

علم تقاسيم العلوم[3] : أطلقه طاش كبرى زاده (ت968ه)[4]وهو صاحب التعريف المختار لهذا العلم ، وقد آدرج هذا العلم ضمن تصنيفه للعلوم وعده علما مستقبلا بذاته [5]، ومن التعاريف التي احتوت هذا المصطلح الآتي:

" وهو تقسيم المعرفة إلى أبواب وفصول ، وفروع وأنواع ، وأجناس في محاولة لبيان العلاقة التي تربط كل منها بالآخر ، موضحا مكان كل علم بالنسبة للعلوم الآخرى "[6]

-(أبجد العلوم) : أطلق هذا القنوجي (ت 1307ه)[7]،وجعله إسا لكتابة في هذه المادة [8].

- التكامل المعرفي بين العلوم : وهو مصطلح جديد متداول في عصرنا هذا ، وقد ألف فيه كتب ومدتخلات ، ومقالات علمية وقد سمى به ندوات ومتلقيات ومؤتمرات .[9]

---

[1] المعجم الفلسفي ، صليبا ، 280/1

[2] المصدر نفسه كذلك الجزء والصفحة .

[3] وقد ذكر ومن سبقه إلى ذلك منهم الفارابي ، وابن سينا ، ينظر طاش ،مفتاح السعادة ومصباح السيادة ي موضوعات العلوم ، تح : كامل بكري ، وعبد الوهاب أبو النور ، (د،ط) ، دار الكتب الحديثة القاهرة (د،ت)324/1

[4] ويعتبر أول من جعل علم (تصنيف العلوم)صنفا من أصناف العلوم الأخرى ، فهو علم منتقل بدايه ، حيث جعل لعلم تقسيم العلوم في القسم الأول (العلوم النظرية) ضمن الدوحة الرابعة (العلم المتعلق بالأعيان) ي الشعبة الثانية (في فروع العلم الإلهي) فجعله الفرع السادس تحت عنوان (علم تقاسيم العلوم) ثم أورد تعريفه ، وهو التعريف المختار، ينظر: مفتاح السعادة 324/1

[5] ويعتبر أول من جعل علم (تصنيف العلوم) صنفا من أصناف العلوم الآخرى ، فهو علم مستقل بذاته ، حيث جعل لعلم تقسيم العلوم في القسم الأول (العلوم النظرية) ضمن الدوحة الرابعة (العلم المتعلق بالأعيان) في الشعبة الانية (في فروع العلم الإلهي) فجعله الفرع السادس تحت عنوان (علم تقاسم العلوم) م أورد تعريفه ، وهو التعريف المختار، ينظر: مفتاح السعادة 324/1

[6] ماجد ، علم المكتبات ص22

[7] وهو صديق حسن خان ، ولد ببلدة قنوج بالهند ، تلقي العلم على علماء بلدته ، توفي سنة 1307ه من تصانيفه كتاب (أبجد العلوم)

[8] ينظر مقدمة كتاب (أبجد العلوم) ص 5 ومحمد يوزوتوي ، معجم الآدب والعلماء المعاصارين ، ط1، الدار الوطنية للكتاب الجزائر ص2009215

أسم الكتاب (أبجد العلوم) ، ط1، دار ابن حزم ، بيروت ، 2002م وقد قسمه إلى ثلاثة الأول بعنوان (الوشي المركوم في أحوال العلوم والثاني بعنوان (السحاب المركوم الممطر بأنواع الفنون وأصناف العلوم) والثالث بعنوان (الرحيق المختوم من تراجم أئمة العلوم ينظر: أبجد العلوم ص19

[9] من الكتب التي تسمت بهذا المصطلح كتاب (التكامل المعرفي بين العلوم) ، لكاتب المغربي لحسان شهيد

من الكتب التي تسمت بمن المصطلح كتاب (التكامل المعرفي بين العلوم) لكاتب المغربي لحسان شهيد

من الكتب التي تسمت بمن المطلح كتاب (التكامل المعرفي بين العلوم) لكتاب المغربي لحسان شهيد

-ومن المداخلات بالملتقيات مداخلة الدكتور عبد المجيد النجار التونسي بعنوان (نظرية التكامل المعرفي عند ابن خلدون)متلقي علمي بجامعة الجزيرة بالخرطوم ، السوادن

-من المقالات ، مقال بعنوان (التكامل المعرفي بين العلوم بين العلوم الإسلامية وباقي العلوم) لمحمد خالد اسطنبولي بمحلية المعيار .

التصنيف الدولي للعلوم : وهو التصنيف الذي وضعه العالم الأمريكي (ميل ديوى)[1]،بمكتبة الكونجرس الأمريكي سنة 1889م[2]، ويسنب إليه (تصنيف ديوي) وهو التنصنيف المعمول به حاليا في أغلب دول العالم ويستعمل هذا التصنيف في المكتبات الوطنية والمحلية والجامعة أما المصطلح المتدوال الأن في الموسسات الرسمية فهو مصطلح (تصنيف العلوم) بإعتباره أعم وأعم وأشمل وهو في نفس الوقت عنوان مقياس في الجامعات والكليات والمعاهد كما هو مقرر على السنة ثانية ماستر تخصص عقيدة في معهد العلوم الإسلامية بقسم أصول الدين بجماعة الشهيد حمة لخضر بالوادي كذلك مقرر مع نظيرتيها في المعاهد والكليات التي تدرس العلوم الإسلامية وجامعة الأمير عبد القادر بقسنطية .

موضوعه : يتناول جميع الأشياء بما فيها العلوم مهما كان مصدرها ونوعها .

خصائص التصنيف :

- للتصنيف العام خصائص تتمثل في الآتي :

- تنظيم وترتيب الأشياء .

- تقسيم الأشياء إلى فئات وفق معيار معين .

لتصنيف العلوم خصائص معينة هي :[3]

– أن التصنيف عملية تجميع العلوم المتشابهة معا .

– أن المجموعة الواحدة من العلوم تشترك في خاصة واحدة .

جانفي 2021، ع23، كلية أصول الدين ، جامعة الأمير، قسنطينة الجزائر.

-ومن الندوات التي تسمت بهذا بهذا الاسم (ندوة التكامل المعري بين العلوم الإسلامية) عقدت بالمغرب في 2009/2/11 عن طريق مؤسسة دار الحسنية ، بجامعة القرويين ، بإشراف وزارة الأوقاق والشؤون الإسلامية).

- ومن الملتقيات الوطنية ملتقي بجامعة غرداية في 2020/2/25بعنوان (التكامل المعرفي بين العلوم)

- ومن المؤاتمرات الدولية بعنوان (التكامل المعرفي) في أكتوبر 2009م بالجزائر تحت اشراف معهد إسلام المعرفة بجامعة الجزيرة.

[1] ستأتي ترجمته في موضعها المناسب

[2] سيأتي الحديث عنه في موضعه المناسب

[3] - المصمحمود يعقوبي : دروس المنطق الصوري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر ، 1999 م ، ص 58 .در نفسه ، ص 125 .

- مجلة تصنيف أصفهان للغة العربية وآدابها ، مجلة ، محلية ، إيرانية ، محكمة جامعي أصفهان ، ع1 ، 1440ه ، الموقع الإلكتروني . www.isasc.com .

– أن الـذي يقـوم علـى تحديـد التشـابه فـي العلـوم هـو الإنسـان ، وذلـك بواسـطة إدراكـه للخصائص المشتركة بين العلوم نتيجة تفكيره الواعي .

- التنظيم الجيد للمعلومات

- ربط العلوم العلوم بعضها ببعض وفقا للعلاقة الموضوعية

-سهولة الوصول إلى المادة العلمية

- مراعاة التسلسل في تقسيم المواضيع حيث تبدأ من العام إلى الخاص

-التجديد والملاءمة مع التطورات الجديدة للمعلومات .

-توفر المرونة والتي تحت صنف معين بواسطتها يمكن إضافة علوم أخرى.[1]

<u>غـــاية التصـنيف :</u> الغايـة العامـة مـن التصـنيف العـام للأشـياء هـو الفصـلبين المـواد الماديــة الطبيعيــة فيمــا بينهــا أو الاصــطناعية فيمــا بينهــا أو كليهمــا معــا ، أو الأشــياء المعنوية فيما بينها أو مع المادية لتكون عملية الوصول إليها وإدراكها بسرعة .

وأمـا الغايـة الخاصـة بتصـنيف العلـوم هو تمييز العلوم بعضـها من بعض ليسـهل تناولها ، ودراسـتها ، ومعرفـة إنتمائهـا ومصـدرها ، وحكـم تعلمهـا ، ومـدى إسـتخدامها فـي الحيـاة البشرية .[2]

- ربط العلوم الفرعية بالرئيسية ، كذلك أنه يعكس العلاقة بين العلوم.[3]

---

[1] التصنيف في المكتبات العربية لسويدان ص20(م،س)
-ماجد ، علم المكتبات ص93(م،س)

[2] - إبن خلدون ، المقدمة ، ط1 ، دار الفكر، بيروت ، 2003 ، م ، 417 ، ص 475 .

[3] ماجد، علم المكتبات ص93(م س)

أهميته :

تكمن أهمية التصنيف بصفة عامة فيما يلي :

– وضع الأشياء في مكانها المناسب .

– التمكن من تسمية الأشياء بأسمائها الحقيقية .

أما بالنسبة لتصنيف العلوم فتتمثل في الآتي :

– يساعد في إجراء التجارب العلمية من خلال تصنيف الفئات محل التجربة .

– يساعد في ضبط عملية الاستقراء لجميع العلوم والأشياء .

– يساعد في عملية الاستبيان في علم النفس والاجتماع .

– يساعد في عملية المسح للرأي العام في العلوم السياسية .

– يساعد في عدة عمليات إجرائية في الاقتصاد والتربية ، والتعليم[1]

-ربطالعلوم بعضها ببعض ، وبيان إختصاصها .

-يسهل للباحث الوصول إلى المعلومة[2] من مصادرها الأصلية فيعتبر مفتاح البحث.

---

[1] - مجلة أصفهان .

- موقع (ويكبيديا) (2020/8/20) ، www.wikipedia .

- موقع (موضوع) (2020/8/20) ،www.mawdoo3.com .

[2] ماجد ، علم المكتابات ص 92(م،س)

فوائده

-الفائدة العامة من التصنيف العام هي : ترتبيب الأشياء وتميزها بعضها ببعض

– تيسير الوصول إلى الأشياء .[1]

أما الفوائدة الخاصة بالعلوم فتتمثل فيما يلي :

تيسير إقناء الكتب .

-يفيد في علم المكتبات

-يفيد في ترتيب الكتب والموضوعات

-تسهيل وضع فهارس الكتب ومواضيعها

-يسهل العمال المكتبات الوصول إلى الكتب المقصود إعارتها .

-يعرف القارئي والباحث والمطالع على فئات الكتب [2]

فقد ذكر كل من الخوارزمي والفارابي[3] فوائد جمة وهي كالآتي :

– إختيار العلوم حسب أولوياتها ومنافها انطلاقا من تصنيفها .

– دراسة العلوم المراد التفقه فيها على علم وبصيرة ودراية مسابقة من خلال معرفة أصنافها

– سهولة القياس بين أصناف العلوم لمعرفة أفضلها وأوثقها بالمقارنة مع أضعفها .

– معرفة العلماء بالتبحر في تحصصاتهم العلمية وذلك حسب ما أخذوه من العلوم .

– يقول الفرابي في فوائد تصنيف العلوم : " وينتفع بما في هذا الكتاب الإنسان إذا أراد أن يتعلم علما من هذه العلوم ، وينظر فيه ، علم على ماذا يقدم وفي ماذا ينظر ، وأي شيء

---

[1] المعجم الفلسفي ، صليبا 280/1(م،س)

[2] علم التنصيف ، لسويدان ، ص11

[3] - الفرابي ، إحصاء العلوم ص 21 – 22 .

- الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص12 – 13 .

سيفيده نظره ، وما غناء[1] ذلك ، وأية فضيلة تنال به ليكون إقدامه على ما يقدم عليه من العلوم على معرفة وبصيرة لا علا عمى وغرر "[2][3] . ويقول أيضا في منافع هذا العلم : " وينتفع به التأدب المتفنن الذي قصده أن يشدو[4] جمل ما في كل علم "[5] . ويقول الخوارزمي في فوائده التصنيف : " فمن قرأه حفظ ما فيه في كتب الحكمة هذ ها هذاً[6] ، وأحاط بها علما "[7] ، ويقول أيضا : " وأحوج الناس إلى معرفة هذه المصطلحات الأديب اللطيف الذي تحقق أن علم اللغة آلة لدرك الفضيلة لا ينتفع به ذاته ما لم يجعل سببا إلى تحصيل هذه العلوم الجليلة "[8] .

كذلك من فوائد تصنيف العلوم التي تفيد طالب العلم في الدراسات الثانوية الجامعية ما يلي :

– التعرف على العلامة بين العلوم ، ومعرفة التخصصات العلمية في الثانويات والجامعات ليسهل اختيار التوجيه في التخصصات الثانوية وطلبة الباكالوريا في اختيار تخصصاتهم الجامعية .

– يفيد الهيئة العامة للتدريس في الثانويات والجامعات في فتح التخصصات العلمية .

---

[1] - أي النفع والكفاية (مختار الحاج ص 254) مصدر سابق .

[2] - أي الغفلة وقلة الفطنة (المصدر نفسه ص 249) مصدر سابق .

[3] - إحصاء العلوم (مصدر سابق) ص 21 – 22 .

[4] - أي يحصل ويأخذ (المصباح المنير ص 194) مصدر سابق

[5] - إحصاء العلوم (مصدر سابق) ص 22 .

[6] - أي سرعة القراءة (المصباح المنير ص 399) مصدر سابق

[7] - مفاتيح العلوم (مصدر سابق) ص 12 – 13 .

[8] - المصدر نفسه ، ص 13 .

– يفيد القائمين على المكتبات العامة والخاصة والجامعية في تصنيف الكتب حسب التخصص العلمي .

– يفيد طلبة الجامعات في معرفة العلوم التي تخدم بعضها البعض كالكيمياء للطب ، والرياضيات للفيزياء ، وفي العلوم الإسلامية كاللغة للتفسير وغيرها من التخصصات الأخرى.

– يفيد طلبة العلم في التمييز بين المصطلحات والألفاظ بعضها من بعض وذلك حسب تخصصات العلوم .

– يساعد الباحثين وطلبة الليسانس والماستر والدكتوراه في معرفة قواعد المنهجية والتصنيف المكتبي ليسهل الوصول إلى مصادر المعلومة وتوثيقها .

*حكم التصنيف :

حكم التصنيف العام للأشياء مهما كان نوعها ومصدرها تصنيفا ذهنيا قصد معرفتها لتمييز خيرها من شرها ونفعها من ضرها ومعرفة موقف الشرع منها نصا وقياسا وتحذير الناس من شرها وترغيبهم في خيرها فهو جائز ، أما ممارستها معنويا أو ماديا فتخضع إلى الأحكام الخمسة إذا كانت في الجانب السلبي في صنف المعنويات كأعمال القلوب من أمراض القلوب والنفس الأمارة بالسوء كالحسد والبغض والاعتقاد المنحرف فيشمله حكم المنهيات، كذلك في صنف الماديات كالغيبة والنميمة وشرب وأكل المحرمات ، أما

إذا كانت في الجانب الايجابي في صنف المعنويات من أعمال القلوب كالاعتقاد الصحيح، والنفس المطمئنة من حسن النية والظن فيشمله حكم المأمورات ، كذلك في صنف الماديات كأعمال الجوارح من القيام بالفراض والنوافل كالصلوات والصيام ، وأما الأعمال التي لا تنتمي لا للصنف الأول ولا الثاني فإما من المسكوت عنها أو من الأشياء الأصل فيها الإباحة فيشملها حكم المباحات .

فأما الدليل العام للتصنيف الذهني للأشياء خيرها وشرها كما قال أبو فراس الحمداني ، عرفت الشر لا للشر ** لكن لترقيه

ومن لم يعرف الشر **من الخير يقع فيه[109]

كما كان الحابي حذيفة بن اليمان يسأل عن الشر مخافة أن يقع فيه حيث قال :"حيث قال : كان الناس يسألون رسول الله صلى عليه وسلم عن الخير وكنت أساله عن الشر مخافة أن يدركني "[110]

---

[109] ديوان أبي فراس الحمداني ، دار الكتاب العربي ، 2009ص179 جميع وترتيب عباس السائر .

[110] أخرجه البخاري في صحيحه برقم 3084 (يترقيم فؤادي الباقي (الدؤؤ السنية)

وأما الدليل الخاص لممارسة أصناف الأشياء معنويا وماديا فمرجعها الكتاب والسنة وأقوال العلماء والمذاهب تفصيلا وتفسيرا وترجيحا .

أما بالنسبة لتصنيف العلوم فتعتريه أحكام الشرع الخمسة وذلك حسب صنف العلم

تعتريه أحكام الشرع الخمسة وذلك حسب صنف العلم المقصود تعلمه كذلك نية المتعلم وغايته منذلك ، سنورد أقوال العلماء ثم نستنتج الاحكام العامة .

-يقول ابن خلدون :" وأصناف هذه العلوم الثقلية كثيرة ، لأن المكلف يجب عليه أن يعرف أحكام إليه المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه ، ...، وقد نهى الشرع عن النظر في الكتب المنزلة غير القرآن " [111]

بين ابن خلدون وجوب معرفة الحكم الشرعي من خلال العلوم النقلية ، وفي الموضع الثاني ذكر تحريم النظر في السماوية المحرفة طلب العلم بصفة عامة فرض[112] ،ومعرفة أصنافه تساعد في التمييز بين العلوم المطلوبة شرعا وغير المطلوبة ، فالعلوم فيها ماهو مذموم وماهو محمود ، والمطالع أو الباحث عليه أن يعرف أناف العلوم حيلة وتفصيلا ،والعلوم بأصنافها تشمل ماهو خير وماهو شر ولذلك قسم كل من ابن حزم والغزالي والشاطي[113] العلوم إلى قسمين أساسين هما : محمودة ومذمومة ، فذكروا أنه العلوم المحمودة حث عليها الشرع وأمر بطلبها كالفقه بخلاف المذمومة نهي عنها كالسحر.

يقول الشاطي في حكمه : " أما القسم الأول وهو طلب العلم وهو الأصل والمعتمد والذي عليه مدار الطلب كالفقه ، ...، والثاني وهو ملح العلم لامن أصله كاللغة ، ...، والثالث ماليس من طلبه ولاملحلة ، وهوالباطل المكروه كالسحر ، ..."[114]هنا

بين الأحكام الخمسة فالأول واجب كالفقه ، والاني ميساج كاللغة والثالث محرم ومكروه كالسحر ويقول الغزالي في حكمه :" العلوم غير الشرعية ماكان فرض كفاية كالطب والحساب لارتباطها بمصالح الناس وصحة آجسادهم ، ...ومنها ماهوليس بفرض وإنما هو فضله كالتعقيد في الحساب . "[115]، وفي موقع آخر بقول : " فأعلم أن العلم لايذم لعينه وإنما يذم في حق العباد لأحد أسباب ثلاثة الأول أن يكون مضرًا بصاحبة وبغيره كالسحر ،

---

[111] ابن خلدون ، المقدمة ، ط1، دار الفكر، بيروت ، 2003،م ص 418

1ٹ ڈ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئي ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خح خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح طم ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لا لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ نج نح نخ نم نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ التوبة: ١٢٢

والحديث :" طلب العلم فريضة " سبق تخرجه في ورور لفظ في القران والسنة

[113] سيأتي التعريف بهم وبتصيف تهم للعلوم .

[114] الشاطي الموفقات ، تح ، أبو عبيدة آل سلمان ، ط1،دار ابن عثمان القاهرة ، 1997م ، 1/107-124

[115] - الغزالي إحياء علوم الدين 1/16- 7،(م.س)

والثاني مضرا بصاحب كعلم النجوم والثالث الخوض فيه لافائدة من وراءه كالبحث عن اسرار الإلهية "[116]

هنا بين الغزالي الأحكام الخمسة من العلوم غير الشرعية فالأول فرض كفاية كالطب ، والثاني مندوب كالتعمق في الحساب مباح كعلم أسرار الإلهية .

وخلاصة القول أن طلب العلوم تعتبر بها الأحكام أما التصنيف فهو من باب الواجب فيه تتميز أصناف العلوم خيرها من شرها ومنها اصدار الحكم عليها والحكم على الشئ جزء من تصوره.

<u>أسسس التصنيف:</u> يرتكز التصنيف العام للأشياء على عدة أسس هي:

- ترابط الصور والأشكال

- تبعية الصفات

-التسلسل الطبيعي

وأما تصنيف العلوم فيرتكز على عدة أسس هي :

-القوى العقلية التي تدرك موضوعات العلوم .

-طبيعة الموضوع العلوم المقصود تصنيفه .

-العلاقة التي تربط مواضيع العلوم بعضها ببعض [117]

<u>* شروط التصنيف :</u>

للتصنيف العام للأشياء شروط معينة وهي :[118]

- أن يكون أساس التصنيف واحد .

- أن يكون التصنيف جامعا مانعا .

---

[116] الغزالي إحياء علوم الدين 29/1- 30،(م.س)

[117] المعجم الفلسي ، صليبا 280/1،(م،س)

[118] - يعقوب الباجسين ، (مصدر سابق) ، ص 125 . =

= محمود يعقوبي : دروس المنطق الصوري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر، 1999 م ، ص 58 .

-أن لا يضع الشيء الواحد إلا في صنف واحد .

ولتصنيف العلوم شروط معينة وهي :

- أن يكون التصنيف جامعا أي مستنفذا لجميع العلوم .

- أن يكون التصنيف مانعا أي عدم موجود التدخل بين العلوم .

-دقة الترتيب للمعارف على نحو توضع فيه بترتيب يبدأ بالكلي ، وينتهي بالجزئي .

.-وضوح العلاقة المنطقية التي تربط بين الكل والجزء في موضوعات العلوم

-إحاطة المصنف بأبعاد المعارف وخصائصها وصفاتها الأساسية وعلاقتها الضرورية .[119]

أنواع التصنيف :

أنواعه : للتصنيف عدة أنواع منها ماهو عام ومنها هو خاص بالعلوم وهي كالآتي :

أ-أنواعه بالنسبة للتصنيف العام : له عدة أنواع

-أنواعه الذي من حيث أصله له نوعان متقابلان :

1التنصيف الطبيعي : وهو الذي يقوم بترتيب الأشياء في نظام مبني على معرفة صفاتها الأساسية ، وعلاقاتها الضرورية كتنصنيف النباتات.

2 التصنيف الناعي : وهو الذي يقوم على اختيار المنصف للأشياء سبب موحد كتصنيف الطلاب حسب أعمارهم .[120]

هناك أنواع أخرى للتصنيف العام

-أنواعه من حيث العموم والخصوصى له نوعان متقابلا :

1-التصنيف العام : تصينيف الكلي إلى آجزاء حسب طبيعته

---

[119] المصدر نفسه والجزء والصفحة كذلك ، زقزوق ، موسوعة الفلسفة الاسلامية ، ص 162

[120] المعجم الفلسفي صليبا ، 280/1

2-التنصنيف الثنائي :تصنيف الكلي إلى صنفين متضادين مثل : تصنيف المخلوقات إلى (حية) و(وجامدة)

أنواعه من حيث المادية والمعنوية له نوعان متقابلان :

1-التصنيف المادي : وهو تصنيف الأشياء تصنيفا حسيا حسب طبيعة وجوده في الكون ، وطبيعة تكوينه ومادته الأصلية كالانسان ينقسم إلى (جسم) و (روح)

2- التصنيف المنطقي : وهو تصنيف الأشياء حسب دلالتها ومعانيها كالصوت مثلا ينقسم إلى (مادل على معني مثل صوت الديك الدال على السحر ، (ما لايدل على معني كصوت بعض الحيوانات في كل وقت كالبقرة مثلا)[121]

ب-أنواعه بالنسبة لتنصيف العلوم : أما بالنسبة إلي تصنيف العلوم فله عدة أنواع وذلك حسب طبيعة التصنيف ووجهته

-أنواعه من حيث الدقة في التفسير وله نوعان متقابلان:

1-التصنيف الضيق : وهو الذي يعتمد على التقسيمات الدقيقة لكافة فروع المعرفة ، ويستخدم في المكتبات الكبيرة .

2- التنصيف الواسع : وهو الذي يقتصرعلى المواضيع الرئيسة ومايتبعها من تفريعات دون التقسيمات الفرعية الدقيقة ويستخدم في المكتبات الصغيرة والخاصة .[122]

-أنواعه من حيث الممارسة له نوعان متقابلان :

أنواعه من حيث الممارسة له نوعان متقابلان :

1- التنصيف الفلسفي : وهو الذي يقسم المعرفة البشرية إلى أقسام .

2- التنصيف العملي : وهو الذي يرتب العلوم المصنفة في الكتب في مجموعات حسب مواضعها، والعلاقة بينهما أن الثاني مبني الاول[123] .

---

[121] بن عباس عبد المالك ، المنطق عند ابن حزم ، اطروحة دكتوراة في العقيدة بقسم العقيدة ومقارنة الأديان ، بكلية أول الدين ، بجامعة الأمير ، قسنطية أبوقشت في جوان 20/0ص239

[122] علم التنصيف ، لسويدان ص20

[123] علم التنصيف لسويدان ص 12(م،س)

- أنواعه من حيث مصدرية المعلومات له نوعان متقابلان :

1- المعرفة العقلانية : وهي المعارف الأولية الراسخة في عقل الإنسان كالعلوم الفطرية والبديهيات العقلية ومبادي العلوم الأولية والتي بواسطتها يكتسب علوما أخرى .

2- المعرفة التجريبية : وهي المعارف الثانوية والتي اكتسبها الإنسان بواسطة التجربة الشخصية في المحيط الذي يعيش فيه [124].

- أنواعه من حيث الاستدلال له نوعان متقابلان :

1- العلوم البرهانية : وهي العلوم التي يستعملها الإنسان لاستدلال والتعليل والاثبات والنفي ، وهي علوم الآلة كالمنطق ، وهي علوم عقلية ، كالفلسفة والرياضيات .

2- العلوم الإخبارية : وهي العلوم التي يكتسبها الإنسان عن طريق السمع والأخبار وهي وهي علوم نقلية كالعلوم الاسلامية والتاريخ واللغة .[125]

- أنواعه من حيث المشاهدة له نوعان متقابلان:

1-المعرفة المثالية : وهي المعارف التجريدية التي يتخيلها الانسان ويعيش معها بعقله ويمناها مستقبلا في حياة الناس كالمجتمع المالي ، والجمهورية عند أفلاطون والمدينة الفاضلة عند الفارابي.

2-المعرفة الواقعية : وهي المعارف المتداولة عند الناس والمجتمعات والتي ينبت عليها الحضارات الإنسانية كالعلوم الدينة والفلسفية واللغوية والعلوم التطبيقية كالهندسة والتكنولوجيا.[126]

-أنواعه من حيث طبيعة العلوم واستخداماتها في المجتمع فهي على خمسة أنواع هي كالآتي:

1- العلوم التطبيقه : وهي العلوم التي تقوم بتطبيق العلوم النظرية كالهرباء الصناعية .

2-العلوم الإنسانية : وهي علوم معنوية تبحث في آحوال الناس أفرادا وجماعات كالتاريخ وعلم النفس وعلم الاجتماع والعلوم الإسلامية .

3-العلوم الشرطية : وهي العلوم التي تبحث في الممكنات والحوادث الفعلية ، والحوادث الفعلية والحوادث الشرطية كالعلم الإلهي.

4- العلوم المعيارية : وهي العلوم المؤلفة من أحكام إنشائية للتقويم ، كالمنطقة وعلم الجمال

---

[124] - الموسوعة الفلسفية ، الوائلي 437/2، وهو تقسيم الفيلسوف مانويل كانت للمعرفة .

الموسوعة الفلسفية ، الوائلي 436/2، وهو تقسيم الطبيب الفيلسو العراقي المعار حماش. [125]

الموسوعة الفلسفية الوائلي 436/2وهو تقسيم الفيلسوف العراقي المعاصر العبيدي. [126]

5-العلوم الخفية : وهي العلوم التي تبحثث في الكيفيات والقزى المادية أو الروحية مجهولة الأسباب كالسحر ، وعلم أسرار الحروف.[127]

* أهم تصنيفات العلوم :

اشتهرت عبر تاريخ نشأة العلوم وتطورها ثلاثة تصنيفات أساسية هي :

أ- **التصنيف الفلسفي** : وهو عند اليونان ويعتمد على المنطقة والتفكير الفلسفي ويمثله كل من أفلاطون بتصنيفه الثنائي للعلوم (علم المحسوسات) و (علم المعقولات) ، وأرسطو بتصنيفه الثلاثي للعلوم (العلوم النظرية) و (العلوم العملية) و (العلوم الإنتاجية) .[128]

ب- **التصنيف الشرعي** : التصنيف الإسلامي علماء المسلمين ويعتمد هذا التصنيف على أساس مصدر العلوم ويمثله كل من الخوارزمي بتصنيفه الثنائي للعلوم (العلوم العربية) و (العلوم الأعجمية) ، و ابن خلدون بتصنيفه الثنائي (علوم نقلية) و (علوم عقلية) .[129]

ج- **التصنيف العشري** : وهو عند علماء الغرب على أساس طبيعة المعارف البشرية وتاريخ ظهورها عبر التاريخ ، وهو تصنيف حديث ويمثله ملفل ديوي حيث صنف العلوم إلى عشرة (المعارف العامة ، فلسفة ديانات ، علوم اجتماعية ، اللغات ، علوم طبيعية ، علوم تطبيقية ، فنون ، آداب ، التاريخ) .[130]

*- آثار التصنيف على المجتمع والوسط العلمي وعلى العلوم عامة والعلوم الإسلامية خاصة :

---

[127] المعجم الفسلفي ، صليبا 102/20.

[128] - محمد شيا : مناهج التفكير (مصدر سابق) ، ص 37 .

[129] - مقدمة إبن خلدون ، (مصدر سابق) ، ص 417 ، مفاتيح العلوم للخوارزمي ، ص 25 .

[130] - كتاب التصنيف العشري ، ص 25 .

التصنيف بصفة عامة المادي منه المعنوي يستخدمه الإنسان منذ القدم ، وهذا الأسلوب مرسوخ في أذهان الناس فهو من المبادئي الأولية والبدهيات العقلية والعلوم المنطقية المبنية على الكليات الخمس [131]، ولكن العلماء آخرجوها من الأذهان إلى مصطلحات علمية كالقسمة المثالية عند ألافلاطون[132] ،فنجد الانسان يصنف الأشياء مهنته كفلاح في النباتات ووالمربي في الحيوانات والحرفي في الصناعات الحرفية التقليدية ، واصحاب المصانع الكبرى في المواد المنتجة ، وهذا أمر معمول به عالميا اهتدى إليه الإنسان بطبعه وحاجته الماسة لذلك كما يقال :(الحاجة أم الاختراعات) وتطور هذا التصنيف إلى علم مستقل بذاته لمساعدة الإنسان في وضع الأشياء في مكانها المناسب بطرق علمية فأصبح لهذا العلم قواعد واسس بني عليها على مر العصور هذا بالنسبة لأثر التصنيف العام في المجتمع بصفة عامة .

أما بالنسبة لتنصيف العلوم فله آثار في الوسط العلمي وعلى العلوم بصفة عامة والعلوم الإسلامية بفصة خاصة فأما الوسط المهني بصفة عامة فمن آثاره تقسيم وتخريج الجامعات ، وجعل التخصصات في الثانويات ومعاهد التكوين والمدارس العليا الخاصة ، لا ذلك من آثاره علي العلوم بصفة عامة إحداث التخصصات الدقيقة ضمن المعاهد والكليات وأقسامها والاطوار الثلاثة (الليسانس ، الماستر الدكتوراه)

أما بالنسبة لأثاره على العلوم الإسلامية خاصة فيتمثل فيما يأتي :

-إهتمام المتشرقين بالعلوم الإسلامية ، ودراستها والإطلاع على فروعها ، وتصانيفها كإطلاعهم على كتاب الخوازمي (مفاتيح ، العلوم) [133]

كذلك إحداث صنوفا أخرى في العلوم الإسلامية كالتفسير الموضوعي الحديث ، والدراسات الاستشراقية للقرآن الكريم وعلومه والتفسير العلمي للآيات الكوينة[134]،

كذلك مواضيع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة للعلماء المسلمين ، وبعض المستشرقين والغربيين [135]،مما نتج عنه احداث مواد جديدة ادرجت بالمناهج التربوية والبيداغواجية بالجامعات والكليات [136]

---

[131] سبق الإشارة إليها في الهامش عند شرح التعريف الاصطلاحي للتنصيف ، ينظر: ذلك تحت عنوان (شرح التعريف الاصطلاحي للتصنيف)كذلك ،ضوابط المعرفة للمبدائي ص 45 ، وطرق الاستدلال للباحث ص 125ومابعدها .

[132] ينظر ابن عباس المنطقة ابن حزم ص 29

[133] ينظر

[134][134] ينظر: مناهل العرفان للزرقاني ، تم ، أحمد بن علي ، ط1، 2006، دار الحديث ، القاهرة ، 69/2

70-ومحمد دارجي ، ممافرات في علم التفسير ومناهج المفسرين ، ط1، دار غبريني ، الجزائر ، 2005م ، ص26-44

[135] منهم : زغلول النجار ، وكتابه (المفهوم العلمي للجبال في القرآن الكريم)

والدكتور عبد العليم والقرآن) ، والطبيب الدكتور محمد علي البار وكتابه (خلق الانسان بين الطب والقرآن)

كذلك إهتمام التنصيف العالمي للعلوم والمعارف بالعلوم الإسلامية ، وجعل لها خانة خاصة في التنصيف العالمي [137]

،كذلك إهتمام التنصيف العربي والإسلامي للعلوم بإحداث تغيرات واستدركات[138] على التصنيف العاليا الذي وقعه ديوي [139]، كذلك عقد المتلقيات والمؤتمرات العربية والإسلامية للنظر تغيرات وادخال علوم جديدة ظهرت في العصر الحديث والحالي لسرعة تطور العلوم وكثرة تخصصاتها [140]

2- تاريخ ونشأة علم تصنيف العلوم وتطوره .

تصنيف العلوم من أقدم العلوم وذلك منذ ظهور المحاضرات ، والتفكير الإنساني حيث بدأ مع بداية تاريخ الفلسفة اليونانية ، ولذلك نميز في تاريخ نشأته ثلاثة عهود رئيسية عهد ما قبل الإسلام ، والعهد الإسلامي ، والعصر الحديث حيث نور محطات مختصرة عند تاريخ نشأته هذا العلم عبر العصور وتطوره .

أ- عهد ما قبل الإسلام :

ظهر علم التصنيف في الحضارة القديمة منها اليونان والأستوريون والمصريون.

* **اليونان :** ظهر هذا العلم بظهور الفلسفة حيث دونه أفلاطون في كتابه (الجمهورية) وصنف العلم إلى قسمين أساسين (علم المحسوسات) و (علم المعقولات) ، ثم جاء بعدا

ومن الغربين الذين أسلموا بسبب هذه البحوث ، الطبيب الفرنسي موريس بوكاي وكتابه (التوارة والانجيل والقرآن والعلم).

[136] يقول محمد علي البار: " وبدأت كليات الطب في العالم الإسلامي تهتم بهذا الموضوع (أي الإعجاز العلمي في القرآن الكريم) و (الإعجاز الطبي في القرآن الكريم) وتدرسه لكي يصبح جزءامن تقرراتها في منهج علم الأجنة "

ينظر خلق الانسان بين الطب والقرآن للبار، ط8، الدار السعودية ، جدة 1991، ص6

[137] الخانة رقم 3(200-299) بعد المعارف العامة والفلسفة سيأتي التفصيل في مكانها المناسب .

[138] سنتاوله في موضعه المناسب عند الحديث عن إستدراكات علماء العرب والمسلمين على تصنيف ديوي (العشري)

[139139] تمت الإشارة إليه في موضوع (أسماء هذا العلم) ، وستأتي ترجمته وتصصنيفه فيما يستقبل.

[140] عقدت مؤتمرات للتصنيف للنظر في التنصنيفات العربية والاسلامية من قبل الغربيين فأحداث تغيرات ، ومن هذه المؤتمرات للمؤتمر الرياضي الاول سنة 9974م ، ومؤتمر بغداد الثاني لتنصيف العلوم سنة 1977م ينظر: لسويدان ، التنصيف في المكتبات العربية ص 84-98 سنتاول هذا الموقع في استدركات علماء الغرب والمسلمين على التنصيف العشري للعلوم (خاصة العلوم العربية والاسلامية).

أرسطو وزاد علي قسما ثالثا حيث صنفه إلى ثلاثة (العلوم النظرية و(العلوم العملية) و (العلوم الإنتاجية) .[141]

*- **الأشوريون** : اشتهر الأشوريون بالألواح المكتوبة حيث قسموا لها إلى قسمين أساسين : (علوم الأرض و (علوم الفلك) .[142]

*- **المصريون** : اشتهرت مصر بمكتبتها بالإسكندرية ويعتبر كاليما خوس أول من وضع نظام مكتبة الإسكندرية حيث قام بتقسيم علوما إلى خمس هي (الشعر ، التاريخ ، الفلسفة ، الأعمال الأدبية ، الخطابة) .[143]

ب- العهد الإسلامي:

يعتبر العهد الإسلامي من أزخر العهود في إثراء علم تصنيف العلوم ، وكان للدين أثر كبير في تحفيز علماء المسلمين على طلب العلم وتنوعه انطلاقا من المصدرين الأساسيين القرآن والسنة والحفاظ عليهما فبدأوا بشرح المصدرين الأساسيين ، والاستعانة بالعلوم المساعدة على شرحهما كاللغة ثم بدأت حركة التدوين للحفاظ على المصدرين الأساسيين والعلوم المساعدة وفي فترة الفتوحات

---

[141] - المقدمة (مصدر سابق) ص 476 وما بعدها .

- علي جمعة الخويلد ، الأوائل ، ط1 ، الدار العربية للعلوم ، بيروت 1998 م ، ص 80 ، ص 176 .

- محمد شيا ، مناهج التفكير وقواعد البحث ، ط2 ، المؤوية الجامعية ، بيروت ، 2008 م ، ص 37 .

- جلال الدين موسى ، مقال (تصنيف العلوم عند المسلمين) ، مجلة السلم المعاصر ص 41 ، جانفي 1985 م ، مصر ، البنك الإسلامي للتنمية ، ص 288 .

[142] - الأوائل (مصدر سابق) ، ص 78 .

- محمد شيا ، مناهج التفكير (مصدر سابق) ص 29 – 33 .

[143] - الأوائل (مصدر سابق) ، ص 78 .

محمد شيا ، مناهج التفكير (مصدر سابق) ، ص 29 – 33 .

الإسلامية تعرف المسلون على علوم الأعاجم كالمنطق فاحتاجوا إلى ترجمة هذه العلوم ،[144] فنشأة حرف أخرى خادمة للعلوم وهي حرفة الوراقة والنسخ وصناعة الورق وإنشاء المكتبات حتى كثرت العلوم والتأليفات مما اضطر العلماء إلى تصنيف هذه العلوم كما فعل ابن النديم في كتابه الفهرست في القرن الخامس الهجري .[145]

*-**علماء التصنيف عبر العصور**: سنذكر نبذة مختصرة عبر القرون للعلماء الذين ساهموا في تصنيف العلوم مع ذكر تصنيفاتهم باختصار ، ففي البداية كان التصنيف فرديا ثم اصبح جمعيا عن طريق المجامع العلمية، وسنذكر نماذج على سبيل المثال لا الحصر من كلا الصنفين حسب التسلسل الزمني:

- **<u>أولا: التصنيف الفردي :</u>**

- جابر بن حيان في القرن الثاني للهجري أول من صنف العلوم في العالم العربي والإسلامي ، حيث وضع تصنيفا عربيا للعلوم ، وصنفها إلى صنفين : (علوم دينية) (علوم دنيوية)[146].

- الكندي ويعتبر أول فيلسوف عربي من القرن الثالث للهجري حيث صنف المعرفة إلى ثلاثة : (علوم نظرية) (علوم عملية) (علوم منتجة) [147].

---

[144] - رجاء أحمد علي ، علم الكلام ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2012م .

- سامي النشار ، نشاة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ط2 ، ص 26 . دار السلام ، القاهرة ، 2013 م ، 104/1 .

- الأوائل (مصدر سابق) ص 84 ، ص 119 .

- أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، ط10 ، دار الكتاب العزلي ، بيروت ، (د.ت) .

[145] - جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة ، مطجة الهلال ، مصر ، 1911 م ، ص 214 وما بعدها 17/2 وما بعدها .

[146] - اسس التصنيف ص27 ،
- مفتاح السعادة 5/1
-لسويدان ص14

– أبو الربيع شهاب الدين (ت227هـ) من أهل القرن الثالث الهجري صنف العلوم إلى ثلاثة : (إلهيات) و(رياضيات) و(طبيعيات)[148]

– الفارابي من القرن الرابع للهجري قسم العلوم إلى خمسة أقسام أساسية في كتابه إحصاء العلوم (علوم اللسان) (المنطقة) (الرياضيات) (العلوم الطبيعية) (علم المجتمع)[149] .

– أبو حيّان التوحيدي (ت 380هـ) صنف العلوم إلى اثني عشرة صنفا:(الفقه ،الحديث، القياس ، التوحيد ،النحو ،اللغة ،المنطق ،علم النجوم ،الحساب ،الهندسة ،البلاغة التصوّف)[150].

– الخوارزمي من القرن الرابع الهجري قسم العلوم إلى قسمين في كتابه (مفاتيح العلوم) (العلوم العربية) (العلوم الأعجمية)[151] .

– ابن النديم من أهل القرن الرابع الهجري صنف العلوم في كتابه (الفهرست) إلى عشرة :(فقه ، حديث قياس ، توحيد ، نحو ، لغة ، منطق ، علم النجوم ، الحساب ، الهندسة البلاغة التصوف)[152] .

– ابن حزم (ت 456هـ) من أهل القرن الخامس الهجري صنف العلوم إلى صنفين : (محمودة) و(مذمومة)[153] .

---

[147] --موسوعة الفلسفة الإسلامية زقزوق ص163
مفتاح السعادة 5/1
-علم المكتبات ، ماجد ص95
- اسس التصنيف ص27

[148] - موسوعة الفلسفة الإسلامية زقزوق ص165

[149] - سيأتي التفصيل في موضعه

[150] -المصدر نفسه كذلك الصفحة

[151] - سيأتي التفصيل في موضعه

[152] -كتاب الفهرست ، تح :الشويمي ص7

[153] - سيأتي التفصيل في موضعه

– ابن سينا من أهل القرن الخامس الهجري صنفنها إلى صنفين : (المحكمة النظرية) و(المحكمة العملية) في كتابه (الشفاء) ، تأثر بالفارابي في التقسيم وأضاف لها بعض العلوم كالأحلام[154].

– الغزالي من أهل القرن السادس للهجري صنفها إلى صنفين :(شيوعية) و(غير شرعية)[155]

– ابن رشد (ت 595هـ) من أهل القرن السادس الهجري صنّفها إلى ثلاثة أصناف : (إلهيات) و(رياضيات) و(طبيعيات)[156].

الشاطبي(ت 790هـ) من أهل القرن الثامن الهجري، حيث صنّف العلوم إلى ثلاث أصناف: (صلب العلم) و(ملح العلم)و (و ليس من صلبه لا ملحه)[157] .

– ابن خلدون (ت 808هـ) من أهل القرن التاسع الهجري حيث صنّف العلوم إلى صنفين أساسين هما : (علوم عقلية) و (علوم نقلية)[158] .

– طاش (ت968هـ) من أهل القرن العاشر الهجري، حيث صنف العلوم إلى صنفين أساسيين هما (علم نظرية) و(علوم تصفية)[159] .

و أما المعاصرين من أهل القرن العشرين والواحد والعشرين الميلادي فهم كالأتي حسب تاريخ ميلادهم:

– حماش (ولد سنة 1943م) صنّف العلوم إلى صنفين :(علوم برهانية) و(علوم إخبارية)[160].

---

[154] - سيأتي التفصيل في موضعه

[155] -الإحياء 16/1

[156] - موسوعة الفلسفة الإسلامية زقزوق ص166

[157] - سيأتي التفصيل في موضعه

[158] - سيأتي التفصيل في موضعه

[159] - سيأتي التفصيل في موضعه

- العبيدي (ولد سنة 1955م) صنّف العلوم إلى صنفين:(معرفة مثالية) و(معرفة واقعية)[161].

- سيد حسب الله قام بتعديل تصنيف ديوي العشري في العلوم العربية والإسلامية[162] .

ثانيا: التصنيف الجماعي: ويكون إمّا ثنائي أو ثلاثي أو أكثر من ذلك أحراراً وعن طريق المجامع العلمية ومراكز الدراسات.

أ- الأحرار:

- إخوان الصفاء وهم جماعة لهم نفس الأفكار وهم من أهل القرن الخامس الهجري ، حيث صنفوا العلوم في رسائلهم إلى ثلاثة أصناف :(شرعية ، رياضية ، فلسفية).[163]

- محمود الشنيطي وأحمد كابش من أهل القرن العشرين الميلادي حيث قاما بتعديل النظام العشري للتصنيف في خانة العلوم العربية والإسلامية[164].

ب- المجامع والمراكز:

- **مركز دراسات الوحدة العربية**، حيث قاموا بتصنيف العلوم التجريبية فقط إلى ثلاثة أصناف رئيسية ثم تتفرع عنها فروع جزيئة وهي :

1. (علم الفلك النظري والتطبيقي) صنّف إلى أربعة أصناف فرعية : [الهيئة ،آلات الأظلال والميقات ، الجغرافيا الرياضية ،علوم البحار].

---

[160] - هو محمود حياوي حماش طبيب وفيلسوف عراقي معاصر من مواليد 1943م ،له كتاب(مقمة في نظرية المعرفة العلمية) ،للمزيد ينظر: موسوعة الفلسفة الإسلامية ، الوائلي 166/2

[161] - هو حسن مجيد العبيدي فيلسوف عراقي معاصر من مواليد 1955م ،له كتاب(في الفلسفة والمنطق) ،للمزيد ينظر : موسوعة الفلسفة الإسلامية ، الوائلي 169/2

[162] -أحد المصنفين الذين قاموا بتعديل النظام العشري لديوي لتصنيف العلوم بما يتناسب مع العلوم العربية والإسلامية ،للمزيد ينظر: التصنيف في المكتبات العربية ،لسويدان ص85

[163] سيأتي تفسيره ذلك في موضعه من المطبوعة..

[164] سيأتي تفصيل ذلك في الاستدراكات على تصنيف ديوي العشري.

2. (الرياضيات والعلوم الفيزيائية) صنّف إلى ثمانية أصناف فرعية : [الرياضيات العددية ، الجبر ، الهندسة ،المثلثات ، الرياضيات التحليلية ،الموسيقى ،الستاتيكا ،المناظر والبصريات].

3. (التقانة والكيمياء وعلوم الحياة) صنّفت إلى ستة أصناف فرعية :[الهندسة المدنية، الميكانيكا، الجغرافيا الانسانية ،الفلاحة الكيمياء ،الطب][165].

- **المؤتمر الأول لتصنيف العلوم** (الرياض)لتصنيف العلوم العربية والإسلامية المنعقد بالسعودية سنة 1974م[166]، وذلك من أجل تعديل نظام ديوي العشري في خانات العلوم العربية والعلوم الإسلامي ،كذلك إضافة علوم أخرى جديدة لم تكن في السابق.

- **المؤتمرالثاني لتصنيف العلوم** (بغداد)لتصنيف العلوم العربية والإسلامية المنعقد بالعراق سنة 1977م[167] ، وذلك من أجل التعديل والإضافة.

***أشهر كتب التصنيف عبر العصور:**

سنعرض أهم الكتب التي صنفت العلوم العربية والإسلامية وغيرها وهي كثيرة جدا ، ولكن نأخذ من كل عصر كتاب كمثال على ذلك العصر.

- كتاب (احصاء العلوم) للفارابي (ت 339هـ) من أهل القرن الرابع الهجري ، ويعتبر أول كتاب في التصنيف ، وعنوانه أول مصطلح في تصنيف العلوم.[168]
- كتاب (مفاتيح العلوم) للخوارزمي (ت 387هـ)من أهل القرن الرابع الهجري وعنوانه ثاني مصطلح لهذا العلم.[169]
- رسالة في (مراتب العلوم) لا بن حزم (ت 456هـ)من أهل القرن الخامس الهجري وعنوانه ثالث مصطلح لهذا العلم لهذا العصر.[170]

---

[165] مجموعة من المؤلفين بإشراف رشدي راشد ،موسوعة تاريخ العلوم العربية ،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط1، بيروت 1997م.

[166] التصنيف في المكتبات العربية، لسويدان، ص81 (م. س).

[167] المصدر نفسه ص98.

[168] إحصاء العلوم للفارابي ، ص 9(مقدمة ال.قق) (م. س)

[169] مفاتيح العلوم للخوارزمي ص5(مقدمة ال..قق) (م. س)

[170] المنطق .... حزم، ابن عباس ص60 (م. س) ،المؤلفين ، كحالة 393/2.

- كتاب (كنز العلوم ودار النظوم في حقائق الشريعة ودقائق علم الطبيعة)، لمحمد بن تومرت (ت 524هـ) من القرن السادس الهجري[171].
- كتاب (حدائق الأنوار في حقائق الأسرار) لفخر الدين الرازي(ت 606 هـ) من القرن السابع الهجري[172]
- كتاب (نهاية الأرب في فنون الأدب) للنويري (ت 733هـ) من القرن الثامن الهجري[173].
- كتاب (صبح الأعشى في صناعة الإنشاء) للقلقشندي (ت 821هـ) من القرن التاسع الهجري[174]
- كتاب (مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم) لطاش كبرى زاده (ت 968هـ) من القرن العاشر للهجري[175]
- كتاب (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون) حاجي خليفة(ت 1067هـ) من القرن الحادي عشرة للهجري[176].
- كتاب (كتشاف اصطلاحات الفنون) للتهانوي (ت 1158هـ) من أهل القرن الثاني عشر[177].

-كتاب(أبجد العلوم) للقنوجي (ت 1307 م) من أهل القرن الرابع عشر الهجري الموافق للقرن العشرين الميلادي [178].

---

[171] موسوعة الفلسفة الاسلامية ،زقزوق ص162'م.س).

[172] المصدر نفسه والصفحة كذلك.

[173] عصر الدقاق ، مصادر التراث اعربي (د.ط) ،دار الشرق العربي ،بيرووت(د.ت) ،ص123.

[174] المصدر نفسه ص126 ،الاعلام للزركلي172/1.

[175] مفتاح السعادة ،لطاش ،(مقدمة التح...)ص20 ،الاعلام للزركلي 88/5(م.س)(م.س) ،أبجد العلوم القنوبي ص17 وسيأتي تفصيل ذلك في مكانه المناسب.

[176] موسوعة الفلسفة الاسلامية، زقزوق ص163) م.س)

- حاجي خليفة،كشف الظنون ،دار الفكر ، بيروت ، (د، ط) (د.ت) ، (مقدمة الكتاب)1/1-58.

[177] التمانوي ،كشاف اصطلاحات الفنون (مقدمة الكتاب) 1/5-70

-كحالة 537/3، الاعلام 188/7، أبجد العلوم للقنوي ص17

[178] القنوجي أبجد العلوم ، دارين حزم ، ط 1 ، بيروت و 2002 م (مقدمة الكتاب) معجب العلماء والأدباء المعاصرين و يوازي (م،ي) ص ص 7 / 15 .

- **كتب ودراسات المعاصرين :**

وتشمل الكتب والدراسات والرسائل الجامعية و الأطروحات والمجلات العلمية والمواقع الالكترونية المتخصصة في تصنيف العلوم في القرنين العشرون والواحد والعشرين الميلادي .

1- الكتب :

- كتاب (التصنيف في المكتبات العربية) ناصر محمد لسويدان صدر سنة 1982 م[179].
- كتاب (فلسفة علم التصنيف) للدكتور خالد الحديدي صدر سنة 1949 م [180] .
- كتاب (التصنيف)لمدحت كاظم [181]
- كتاب (تجربة الخطة العربية للتصنيف) لعبد الوهاب عبد السلام صدر سنة 1975م[182].
- كتاب (علم المكتبات)ماجد مصطفى الدبيسي صدر 2014 [183].

2- الأبحاث والدراسات :

- نظرية تصنيف العلوم عند الفارابي للدكتور حامد طاهر[184] .
- نظرية التكامل المعرفي عند ابن خلدون للدكتور عبد المجيد النجار[185].
- تصنيف العلوم بين الفارابي وابن خلدون للدكتور أبو ريان[186] .

3- المجلات الالكترونية والمواقع :

- مجلة أصفهان لتصنيف علوم اللغة العربية وآدابها ، جامعة أصفهان ، إيران[187].

---

[179] محمد سويدان و التصنيف في المكتبات العربية ، دار المريخ ، الرياض (د .ط)1982 م .

[180] المصدر نفسه ، ص 81

[181] المصدر نفسه ، ص 84

[182] عبد الوهاب عبد السلام و تجربة الخطة العربية للتصنيف و صدر عند المنظمة العربية للتربية والعلوم القاهرة 1975 م

[183] ماجد للمصطفى الدبيسي ، علم المكتبات و (د . ط)و دار المعتز ، عمان ، الاردن 2014 ، م (د . ط).

[184] مقال علمي بمجلة (حولية) بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية عدد 9 ، السنة 1991 م و جامعة قطر .

[185] مداخلة علمية مقدمة في ندوة التكامل المعرفي بمعهد اسلام المعرفة بالخرطوم ، السودان في 9 /10 /2009 م

[186] بحث منشور في سلسلة عالم الفكر ، المجلة 9 ، العدد 1 ، السنة 1978 تصدر عن دولة الكويت .

[187] مجلة محكمة تصدر عن جامعة أصفهان العدد 1 ، سنة 1440 هـ

- موقع (موضوع) {www.mawdoo3.com}[188]
- موقع (إيزاسك){ www.isasc.com } [189]
- موقع (ويكيبيديا){ www.wiki pedia.com} [190]

[188] موقع الكتروني يهتم بعدة مواضيع منها (تصنيف العلوم) تمت الزيارة في (15 / 5 /2021 م)

[189] موقع إلكتروني لمجلة أصفهان لتصنيف علقم اللغة العربية وآدابها تمت الزيارة بتاريخ (15 / 5 /2021 م)

[190] موقع إلكتروني حر جامع لكل المواد يهتم بموضوع تصنيف العلوم تمت زيارته بتاريخ (15 / 5/ 2021 م)

ثانيا : اتجاهات تصنيف العلوم عند المسلمين

1-الإتجاه التقليدي

2-الإتجاه الأصيل

ثانيا : اتجاهات تصنيف العلوم عند المسلمين

سنتناول في هذا القسم اتجاهان اثنان الأول تقليدي يتبع التصنيف الفلسفي عند اليونان والذي مثله كل من افلاطون وارسطو ، والثاني اصيل وهو الذي يتبع التصنيف الشرعي وهو الذي يدخل في تصنيف المصدر النقلي (الوحي) .

1- الاتجاه التقليدي .

وهو الاتجاه الذي يمثل التصنيف الفلسفي ومن اعلامه حسب الترتيب الزمني الفارابي وابن سينا واخوان الصفا وسنتناول تصنيفات هؤلاء الاعلام الثلاثة مع النقد والتقييم .

أ- **تصنيف الفارابي : نعرف** بالفارابي أولا ثم نذكر تصنيفه مع النقد والتقييم .

*- **التعريف بالفارابي** : هو أبو نصر محمد ولد سنة 260 هـ بمدينة فاراب بتركيا والتي ينسب اليها ، نشأ بها وتعليم ثم انتقل الى العراق وتعلم العربية والعلوم العقلية واصبح فيلسوفا ولقب بالمعلم الثاني لشرحه كتب ارسطو ، توفي سنة 339 هـ وتارك اثاراً منها كتاب (إحصاء العلوم) .[1]

*- **تصنيف الفارابي للعوم** : صنف الفارابي العلوم بعد إحصائها الى خمسة أصناف أساسية وهي :[2]

---

[1] - مقدمة المحققة كتاب (إحصاء العلوم) ص 9 – 19 .

[2] - يقول الفارابي : في سبب تأليفه كتابه (إحصاء العلوم) : " وقصدنا في هذا الكتاب ان نحصي العلوم المشهورة علما علما ، ونعرف جمال ما يشمل عليه كل واحد منها " إحصاء العلوم، الفارابي، ص 21 .

- ويقول في تصنيفه الخماسي للعلوم " وجملة خمسة فصول : الأول في علم اللسان واجزائه ، والثاني في علم المنطق واجزائه ، والثالث في علم التعاليم واجزائه ، والرابع في العلم الطبيعي والعلم الإلهي واجزائهما ، والخمس في العلم المدني واجزائه) إحصاء العلوم ص 21 .

الأول (علم اللسانيات) : ويقصد به علوم اللغة العربية وادخل تحته كل العلوم المتعلقة باللغة (حفظ ألفاظ اللغة قوانين الفاظ اللغة ، علم الالفاظ المفردة والمركبة ، الكتابة ، القراءة ، الاشعار) .

الثاني (علم المنطق) : وهو من العلوم العقلية وادخل تحته كل العلوم المتعلقة به (قوانين المعقولات المفردة والمركبة ، القياس البرهان ، الجدل ، الشعر ، الاغاليط ، الخطابة) .

الثالث (علم التعاليم) : وهو من العلوم التطبيقية وادخل تحته كل العلوم المتعلقة به (علم العدد ، الهندسة ، المناظر ، النجوم ، الموسيقى ، الاتصال ، الجيل) .

الرابع (العلم الطبيعي والعلم الإلهي) : فالطبيعي يبحث في الاجسام واشكالها ، والالهي يبحث في تسلسل الموجودات للوصول الى واجب الوجود وهو خالق الموجودات وهو الله تعالى ، واحتوى هذا القسم صنفين ، تبيين العلم الطبيعي والعلم الإلهي .

الخامس (العلم المدني وعلم الفقه والكلام) : واحتوى هذا الصنف ثلاثة علوم رئيسية العم المدني ويبحث في سلوكات الانسان والمجتمع ومن الاخلاق والسياسة ، وعلم الفقه فمنه قسمين الأول (الآراء) والثاني (الأفعال) ، وعلم الكلام فمنه كذلك قسمين الأول (الآراء) والثاني (الأفعال) .[1]

*- **نقد وتقييم** : نجد أن الفارابي في تقسيمه الخماسي للعلوم اعتمد على التصنيف الفلسفي الارسطي الذي يقسم العلوم الى ثلاثة اقسام أساسية (نظري ، عملي ، انتاجي) فنجد من الاقسام الخمسة ما ينتمي الى النظري كالمنطقة والعلم الطبيعي والالهي ، وما ينتمي الى العملي كالعلوم اللسان وعلم التعاليم ، ومنها ما ينتمي الى الإنتاج العلم المدني وعلم الفقه وعلم الكلام ، ولذلك على معياره في التصنيف معيار فلسفي ، أما الجانب الشكلي للتقسيم بينه وبين ارسطو فقد زاد عليه تصنيفين اثنين فأرسطو ثلاثي والفارابي خماسي والفارابي

[1] - إحصاء العلوم مصدر سابق ، ص 23 .

ادخل علوم لم تكن عند اليونان كعلم الفقه والكلام وعلم اللسان ، فمن فوائد هذا التقسيم التفريق بين العلوم العقلية كالمنطقة والعلوم التطبيقية كعلم اللسان وعلم التعاليم ، والعلوم الكونية كالعلم الطبيعي والالهي والعلوم الاجتماعية كالعلم المدني الذي يدرس علم الاجتماع والسياسة والعلوم الإسلامية كالفقه والكلام ، ومن آثاره كذلك انه زاد على التقسيم الارسطي وميز علوم اليونان عن العلوم الإسلامية والعربية رغم ان أساسي التقسيم فلسفي .

ب- تصنيف ابن سينا : نعرف بابن سينا، ثم نذكر تصنيفه مع النقد والتقييم.

التعريف بابن سينا : هو أبو الحسين علي بن سينا الملقب بالشيخ الرئيس ، من بلدة بخاري التي ولد بها سنة 370 هـ، تعلم وبرع في الفلسفة والطب وتوفي سنة 428 هـ ، وترك أثارا منها كتاب: الشفاء ، وكتاب النجاة، وكتاب القانون في الطب، وغيرها كثر .[1]

*- **تصنيف ابن سينا للعلوم :** قسم ابن سينا العلوم الى قسمين أساسيين هما:[2]

- **الأول (علوم نظرية) :** وهي العلوم المجردة والتي تكون على مستوى لمعقولات وتحتوي ثلاثة أجزاء هي (العلم الطبيعي والعلم الرباني ، والعلم الإلهي) .

- **الثاني (علوم عملية) :** وهي العلوم المحسومة والتي يمارسها الناس في الواقع وتحتوي ثلاثة أجزاء هي (الاخلاق ، علم تدبير المنزل ، علم السياسة المدنية) .

- **نقد وتقييم :** نجد ان ابن سينا في تقسيمه للعلوم مقلدا لتقسيم افلاطون الثنائي ، جزء من تقسيم ارسطو الثلاثي حيث ان افلاطون معروف بالتقسيم الثنائي للأشياء والعلوم (معقولات

[1] - مجموعة من المؤلفين اشراف (زكي محمود نجيب) ، الموسوعة الفلسفية المختصرة ، (د . ط) ، دار القلم ، بيروت ، (د . ت) ص 16 .

- الاعلام للزركلي ، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، 2/ 241

[2] - مرزوق العمري : تصنيف العلوم عن المسلمين ، مقال علمي بمجلة الجامعة الاسمرية ع 16 – 9 ، ص 289 – 303 .

محسوسات) ، وعلى أساسه قسم ابن سينا العلوم الى علوم نظرية وهي علم المعقولات عند افلاطون ، وعلوم عملية وهي علم المحسوسات عند افلاطون .

كذلك اعتمد على جزء من تقسيم ارسطو المعرف بتقسيمه الثلاثي للعلوم (نظرية ، عملية ، إنتاجية) وعلى أساسه قسم ابن سينا العلوم الى علوم نظرية وعلوم عملية ، ولم يدخل العلوم الإنتاجية كالشعر في تقسيمه كما فعل ارسطو فنجده انه ادمج بين تقسيم افلاطون وارسطو فنجده انه ادمج بين تقسيم افلاطون وارسطو رغم تقليده للتقسيم الفلسفي للعلوم والذي اعتمده ادخل العلم الشرعي باعتباره فيلسوفا إسلاميا في تقسيمه الثنائي فنجد في القسم الأول من العلوم النظرية العلم الإلهي وله صلة لأحوال الدين وما يعرف بقسم الالهيات ، كذلك في القسم الثاني من العلوم العملية علم الاخلاق[1] تحدث فيه عند النفس والعادة ، كذلك علم السياسة المدنية ادخل فيها قسم النبوات ، وكذلك الشريعة والفقه ، فمن فوائد التقسيم انه فرق بين الوحي وعلوم البشر ، وكذلك يستفاد من تقسيمه استعمال بعض اقسامه في أحوال الدين والشريعة وخاصة في مناهج الاستدلال ، ومن اثاره على العلوم انه أراد على التقسيم الافلاطوني والارسطي علوما أخرى وهي العلوم الإسلامية التي مصدرها الوحي رغم انه أساس تقسيمه فلسفي .

ج- تصنيف اخوان الصفاء : نعرف بهم ثم نعرف تصنيفهم مع النقد والتقسيم ، وأخيرا المقارنة بين هذه التصنيفات الثلاثة .

***- التعريف بإخوان الصفاء :** وهم جماعة سموا انفسهم بإخوان الصفاء وخلان الوفاء نشأة هذا الجماعة بالبصرة في القرن الرابع للهجري (ظهرت سنة 334 هـ) وكونت لنفسها مذهبا

[1] - جميل صليبا : (من افلاطون الى ابن سينا) ، (د . ط) ، دار الاندلس بيروت ، (د . ت) ، ص 81 – 144 .

- مرزوق العمودي ، ص 295 ، مصدر سابق .

فلسفيا قوامه العقل والهدف من المزج بين الدين والفلسفة[1] ومن آثارهم العلمية الرسائل الفلسفية التي تعرف برسائل اخوان الصفاء .

*- **تصنيف العلوم عند اخوان الصفاء** : صنف إخوان الصفاء العلوم الى ثلاثة اقسام رئيسية هي :[2]

الأول (العلوم الرياضية) : واحتوى هذا القسم عدة علوم (القراء والكتابة ، النحو واللغة ، الشعر والعروض ، الحساب والمعاملات ، الكيمياء والحيل ، الحرف والصنائع ، السير والأخبار) .

الثاني (العلوم الشرعية) : واحتوى هذا القسم معظم العلوم الإسلامية (علم التنزيل والتأويل ، علم الروايات والأخبار ، علم الفقه والاحكام ، علم المواعظ والاحلام) .

الثالث (العلوم الفلسفية) : واحتوى هذا القسم العلوم العقلية (الرياضيات ، المنطقة ، الطبيعيات ، الالهيات) .

*- **نقد وتقييم** : نلاحظ ان التقسيم الثلاثي للعوم عند اخوان الصفاء تصنيف فلسفي حسب التقسيم الثلاثي الارسطي (نظري ، عملي ، انتاجي) والجانب النظري يمثله (العلوم الفلسفية) ، والعملي بمثله (العلوم الشعرية) .

والانتاجي (العلوم الرياضية) وذلك حسب محتوى كل قسم فجاء تقسيمهم تقليدا لتقسيم ارسطو للعلوم ، والذي يميز محتوى علومهم على علوم اليونان زيادة العلوم الإسلامية وذلك انهم خصصوا لها قسما خاصا بها سموه (العلوم الشرعية) ، فمن فوائد تصنيفهم

[1] - الموسوعة الفلسفية المختصرة (مرجع سابق) ص 36 .

- موسوعة الأديان الميسرة (مرجع سابق) ص 59 – 60

[2] - الموسوعة الفلسفية المختصرة (مرجع سابق) ص 55

جعل العلوم العقلية وسيلة لفهم العلوم الشرعية كعلم تأويل القرآن الكريم ومن آثارهم التركيز على العقل يظهر ذلك في (العلوم الشرعية) التي وضعت لتصفية النفوس وخاصة في أجزاء العلوم التي احتوتها كالفقه والأحكام وعلم المواعظ رغم أنهم اعتمدوا التقسيم الفلسفي .

– خلاصة ومقارنة بين التصنيفات الثلاثة (الفارابي ، ابن سينا ، اخوان الصفاء).

– عندما نلاحظ في هذه التصنيفات الثلاثة نجدها تتحد في معيار التفسير وهو التصنيف الفلسفي فهو مقلدة للتصنيف الأرسطي ، أمّا من ناحية الشكل فهي تختلف في التقسيمات فالفارابي تصنيفه خماسي ، وابن سينا تصنيفه ثنائي ، واخوان الصفاء تصنيفهم ثلاثي وكذلك نلاحظ تمييز فلاسفة الإسلام عند فلاسفة اليونان بإدخال العلوم الإسلامية في تصنيفاتهم ذلك الاستفادة من علوم اليونان وجعلها خادمة للعلوم الإسلامية كالمنطقة لاحول الفقه واصول الدين في طرق الاستدلال .

2– الاتجاه الأصيل : وهو الاتجاه الذي يمثل التصنيف الشرعي (التصنيف الإسلامي) ، ومن اعلامه حسب الترتيب الزمن الخوارزمي ، وابن حزم ، والشاطبي ، وابن خلدون ، وطاش ، حيث سنتناول تصنيفات هؤلاء الاعلام مع النقد والتقييم .

أ– **تصنيف الخوارزمي** : حيث نعرف به ثم نذكر تصنيفه مع النقد والتقييم .

*– **التعريف بالخوارزمي** : وهو أبو عبد الله محمد الملقب بالكاتب ولد بخوارزم بخرسان واليها ينسب حيث تعلم العربية والعلوم العقلية وتأثر بالفارابي توفي سنة 387 هـ وترك اثارا منها كتابه (مفاتيح العلوم) .[1]

*– **تصنيف الخوارزمي للعلوم** : صنف الخوارزمي العلوم إلى صنفين أساسيين هما :[2]

[1] - مقدمة محققة كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي ص 5 – 11 .

[2] - يقول الخوارزمي : " وجعلته مقالتين إحداهما لعلوم الشرعية وما يقترن بها من العلوم العربية ، والثاني لعلوم العجم من اليونان وغيرهم من الأمم " ، مفاتيح العلوم ، ص 13 .

الأول (العلوم الشرعية) : وقسّمها إلى ستة أبواب رئيسية وكل باب احتوى على أجزاء العلوم (الفقه ، الكلام ، النحو ، الكتابة ، الشعر ، الاخبار) .

الثاني (العلوم الاعجمية) : وقسمها الى تسعة أبواب رئيسية وكل باب احتوى على أجزاء تلك العلوم التي تنطوي تحتها (الفلسفة ، المنطق ، الطب ، العدد ، الهندسة ، النجوم ، الموسيقى ، الحيل ، الكيمياء) .

*- **نقد وتقييم** : نلاحظ في تصنيف الخوارزمي الالتزام بالمنهج الأصيل الذي يعتمد على التصنيف الشرعي للعلوم فكان أساس تصنيفه لغوي فصنف العلوم على حسب مصدرها فعلوم الشريعة وما يقترن بها من العلوم العربية باعتبار انه المصدر الأول للتشريع وهو القرآن الكريم ننزل بلغة العرب والقسم الثاني العلوم الاعجمية وهي العلوم الدخيلة على العلوم الإسلامية والعربية والتي ترجمت الى اللغة العربية وهي علوم اليونان وغيرهم كالفلسفة والمنطق ، ومن فوائد تصنيفه التفريق بين العلوم الإسلامية الاصيلة والعلوم الدخيلة والمترجمة الى العربية ، وكذلك من آثاره انه يعتبر من أوائل من أسس للتصنيف الشرعي للعلوم وهو التصنيف الإسلامي الأصيل الذي يركز على مصدر العلوم .

ب- تصنيف ابن حزم : نعرف بابن حزم ثم نعرض تصنيفه للعلوم مع النقد والتقييم.

ب- التعريف بابن حزم : هو أبو محمد علي بن احمد بن حزم المعرف بابن حزم الظاهري ولد بقرطبة سنة 384 هـ ونش بها وتعلم حتى أصبح علما من أعلامها وتميز بمذهبه الظاهري للنصوص توفي سنة 456 هـ وترك أثارا منها رسالة في (مراتب العلوم)وغيرها[1]

[1] - موسوعة الأديان ، ص 25 .

- المنجد في اللغة و الأعلام ص 6 .

- ابن عباس عبد المالك ، المنطق عند ابن حزم ، ص 55 ، أطروحة دكتوراه ، نوقشت بكلية أصول الدين بجامعة الأمير ،بقسنطينة 20/2 م .

- الذهبي سير أعلام النبلاء ، 184/18 .=

*- **تصنيف ابن حزم للعلوم** : صنف ابن حزم العلوم الى صنفين رئيسيين هما :

الأول (العلوم المحمودة) : وهي العلوم التي حث عليها الشرع وقبلها العقل وتشمل العلوم الإسلامية والعلوم المشتركة بين الأمم المقبولة شرعا وعقلا (علوم القرآن والحديث والفقه واللغة والنصوص والأخبار) وما يقترن بالشريعة (علم الهيئة ، الرياضيات ، الفلسفة ، الطب ، الشعر ، الخطابة ، علم العبارة) .

الثاني (العلوم المذمومة) : وهي العلوم التي ذمها الشرع ولم يبدها وهي (السحر ، الطلسمات ، الكيمياء ، الموسيقى ، الكواكب ، والنجوم) .[1]

*- **نقد وتقييم** : نلاحظ في تصنيف ابن حزم للعلوم انه اعتمد التصنيف الشرعي حيث بنا تقسيمه هذا على أساس الحكم الشرعي (محمود) و (مذموم) أي ما اقره الشرع وما ذمه الشرع وهو نفس المنهج الذي انتهجته الغزالي[2] ، ولكنه ادمج في القسم المحمود العلوم الدخيلة كالفلسفة باعتبار ان هذه العلوم خادمة لعلوم الشريعة في الاستدلال والاستنباط كالمنطقة لأصول الفقه والعقيدة والرياضيات للفرائض والميراث ، وأما العلوم المذمومة فقد يكون منها ما هو محرم كالسحر ، وهناك علوم منها في وقتنا هذا تعد نافعة كالكيمياء ، ومن فوائد هذ التصنيف التمييز بين العلوم من حيث الحكم الشرعي والرغبة في التعليم ومن اثاره انه اعتبر علوم الشريعة مقترنة بعلوم اليونان النافع منها والخادم لها .

ج- تصنيف الشاطبي : نعرف به ثم نذكر تصنيفه مع النقد والتقييم .

=- رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، 393/2 .

[1] - المنطق عند ابن حزم، ص 56.60 م س.

[2] - قسم الغزالي العلوم : إلى شرعية وغير شرعية ، والعلوم غير الشرعية قسمها الى قسمين محمودة ومذمومة ، ينظر: الغزالي ، احياء علوم الدين ، (د . ط) ، دار المعرفة ، بيروت ، (د . ت) ، 16/1 .

*- **التعريف بالشاطبي :** هو أبو إسحاق إبراهيم اللخمي الغرناطي المشهور بالشاطبي نسبة الى مدينة شاطبة بالأندلس توفي سنة 790 هـ فقيه مالكي ومؤسس علم المقاصد له آثار منها (الموافقات) .[1]

*- **تصنيف العلوم عند الشاطبي :** قسم الشاطبي العلوم الى ثلاثة اقسام رئيسية وهي :[2]

الأول (صلب العلم) : وهي العلوم الاصلية وتشمل العلوم الشرعية كالفقه واصوله ، والقرآن وعلومه ، والحديث وعلومه ، واصول الدين ، وهي العلوم المطلوبة شرعا ، وهي الأصل والمعتمد وتقصد العلماء ، وهي ما كانت راجعة : الدليل قطعي .

الثاني : (ملح العلم) : وهي العلوم الفرعية و الثانوية ، وهي علوم الآلة والعلوم الخادمة للعلم الأصلي كاللغة ، والنحو ، والعدد وهي ما كانت راجعة الى دليل ظني.

الثالث (ما ليس من صلب ولا ملح العلم) : وهي العلوم المنبوذة شرعا والباطلة والمكروهة ، وهي ما لم ترجع الى اصل قطعي ولا ظني كالعلم الحروف ، والنجوم ، والتي يستعملها المنجمون والسحرة .

*- **نقد وتقييم :** نلاحظ ان الشاطبي سلك في تقسيمه للعلوم السلك الأصيل وذلك باعتباره علوم الشريعة هي الأصل والمطلب والمقصد الأسمى وان ما عداها اما خادما لها كاللغة

---

[1] - الكتاني ، فهرس الفهارس : (ط . د) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1982 م ، 134/1 .

-..النتبكتي. ، نبيل الابتهاج ، (د . ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د . ت = ، ص 46 .

- الأعلام الزكلي، 1/ 110م س

- المنجد في الاعلام ص 327 ، مصدر سابق

[2] - الشاطبي ، الموافقات ، تح: أبو عبيدة آل سلمان ، ط1 ، دار ابن عثمان القاهرة 1997 م ، 107/1 – 124 .

- يقول الشاطبي في المقدمة التاسعة من كتابه الموافقات : " تنقسم العلوم الى ثلاثة اقسام :

القسم الأول : صلب العلم : وهو الأصل والمعتمد ، والذي عليه مدار الطلب ، واليه تنتهي مقاصد الراسخين =.

للتفسير او معاديا كعلم النجوم للكهانة والعرافة وهو ما نها عنه الشرع ، فجاء تصنيفه شرعيا مراعيا في ذلك المقياس الشرعي من ناحية الحكم كذلك من ناحية المرجع ما هو قطعي وما هو ظني ، ومن فوائد تقسيمه للعلوم بيان مراتب العلوم من حيث الأولوية فأعطى للعلوم الشرعية المرتبة الأولى و(....) طلب العلم ، ومن آثاره انه خصص تقسيمه للعلوم ، العلوم الشرعية التي هي مدار الطلب وغيرها تعتبر ثانوية ، ولم يشر الى العلوم الدخيلة الخادمة لبعض العلوم الشرعية كالمنطق ، والطب ، والهندسة ، وانما ذكر بعضها كالعدد للميراث ، ونبه عن بعضها كعلم النجوم .

د- تصنيف ابن خلدون : نعرف به ثم نذكر تصنيفه مع النقد والتقييم .

*- **التعريف بابن خلدون :** وهو ولي الدين أبو زيد عبد الرحمان المشهور بابن خلدون ، ولد بتونس سنة 732 هـ نشأ بها وتعلم ثم رحل الى دول المغرب الإسلامي والمشرق توفي بمصر سنة 808 هـ ، ومن آثاره كتاب العبر في التاريخ والمقدمة التي اشتهر بها في علم الاجتماع .[1]

*- **تصنيف ابن خلدون للعلوم :** قسم ابن خلدون العلوم الى قسمين هما :[2]

الأول . العلوم العقلية : وتشمل (المنطقة ، الطبيعيات ، الالهيات ، التعاليم) ، وحددها بأربع وتحتها فروع .

= القسم الثاني . ملح العلم : وهو المعدود من ملح العلم لا من صلبه ، وهو ما لم يكن قطعيا ولا راجعا الى اصل قطعي بل الى ظني .....

*- القسم الثالث . ما ليس من صلب العلم ولا ملحه : وهو ما لم يرجع الى اصل قطعي ولا ظني ، وهو الباطل المكروه ، .....

[1] - ابن خلدون ، المقدمة (مصدر سابق) ، مقدمة الناشر ص 4 ، الموافقات 107/1 .

- المنجد في الاعلام ، ص 7 ، (مصدر سابق) .

- الموسوعة الفلسفية المختصرة م س ، ص 14 .

[2] - يقول ابن خلدون في مقدمته لتقسيم العلوم : " العم ان العلوم التي يخوض فيها البشر هي على صنفين : صنف طبيعي للإنسان يهتدي اليه بفكره ، وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه .=

الثـاني . العلـوم النقليـة : وتشمل العلوم الشرعية (الفقه واصوله ، القرآن وعلومه ، علم الحديث ، الكلام ، التصوف ، تعبير الرؤيا ، .....) ، ولم يحدد لكثرتها وتحت كل علم فروع .

*- **نقد وتقييم :** نلاحظ في تصنيف ابن خلدون للعلوم انه متبع للتصنيف الإسلامي الذي يرتكز على الوحي فجعل معياره للتقسيم على أساس المصدر فجعل العلوم له مصدرين أساسيين اما عقلية من الإنتاج البشري كالفلسفة او نقلية مصدرها الوحي كالقرآن والسنة وهي العلوم الإسلامية ، ولكنه قدم العلوم العقلية على النقلية ومن فوائد تصنيفه انه ميز بين علمين أساسيين عقلي نقلي ، ومن آثاره حدد العلوم العقلية في اربع اقسام أساسية اما العلوم الشرعية فلم يحددها لكثرتها وتفرعاتها وهي ميزة للعلوم الإسلامية فهي تتجرد مع تطور الازمان وتظهر علوم أخرى تابعة للعلوم الاصلية لم تكن من قبل كالإعجاز العلمي في القرآن والسنة وهما تابعان لعلوم القرآن والسنة .

هـ- تصنيف طاش للعلوم : نعرف بطاش ثم نذكر تصنيفه مع النقد .

*- **التعريف بطاش :** هو عصام الدين أبو الخير احمد الشهير بطاش كبري زاده نسبه الى القرية التركية التي ولد بها سنة 901 هـ ، ونشأ بها وتعلم ، رحل مع أبيه مصطفى الى انقرة وحفظ بها القرآن وتعلم العربية والعلوم الإسلامية والعقلية واصبح مدرسا ثم قاضيا حتى توفي سنة 968 هـ ، ومن آثاره كتاب (مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم)[1]

= الأول : هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي متمثلة على أربعة علوم ، المنطق ، الطبيعيات ، الالهيات ، التعاليم ، .....

- الثاني : هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة الى الخبر من الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل الى بإلحاق الفروع من مسائلها بالأصول ، وأضاف هذه العلوم النقلية كثيرة وهي مأخوذة من الكتاب والسنة بالنص أو الاجماع او الالحاق ، منها التفسير، علم الحديث ، الفقه ، أصول الفقه ، الفرائض ، الكلام ، التصوف ، تعبير الرؤيا ، ..... ، المقدمة ، ص 417 – 418 .

[1] - الاعلام لزركلي، 5/ 88م س

*- **تصنيف طاش للعلوم** : صنف طاش العلوم الى صنفين هما :[1]

الأول . (علوم نظرية) : وهي اللوم التي يكتسبها الانسان عن طريق التعلم النظري وتشمل العلوم العقلية والعربية وبعض العلوم الشرعية (العلوم الخطية ، العلوم اللفظية ، العلوم العقلية ، العلوم الطبيعية ، العلوم العملية ، العلوم الشرعية).

الثاني . (علوم التصفية) : وهي العلوم الباطنية والتي تكون ثمرة العلوم النظرية والتي تفيد العمل وتقتصر على العلوم الشرعية العملية باطنا وظاهرا (العبادات ، العادات ، اجتناب المهلكات ، التمسك بالمنجيات) .

*- **نقد وتقيي** : نلاحظ في تصنيف طاش انه اعتمد على معيار كسب العلوم فجعل العلوم النظرية هي الأولى ، لأنها طريق للوصول الى علوم التصفية وهي الهدف وذلك لبلوغ السعادة المنشودة ففي الصنف الأول جمع بين علوم البشر وعلوم الوحي، والثانية اقتصر على علوم الوحي لأنها هي الهدف والأولى وسيلة للوصول الى العمل وتطبيق الشرع ظاهرا وباطنا ، ومن فوائد تصنيفه للعلوم انه جعل بعض علوم الشريعة مع العلوم العقلية والعربية ، والبعض الآخر فصلها وخصصها لعلوم الشريعة فقط ومن آثاره الفصل بين علوم النظر وعلوم التصفية والتزكية .

***- خلاصة ومقارنة بين التصنيفات الخمسة (الخوارزمي ، ابن حزم ، الشاطبي ، ابن خلدون ، طاش) :**

عندما نلاحظ في تصنيفات هؤلاء العلماء نجدها تتفق على جعل العلوم الشرعية صنفا خاصا مغايرا للعلوم الأخرى فهي تتبع منهج التصنيف الشرعي فهي مؤصلة للعلوم الشرعية ومنجهة أخرى نجد هؤلائي العلماء يختلفون في التصنيف من الناحية الشكلية ولكل منهم

[1] - طاش ، مفتاح السعادة (مصدر سابق) أجزاء الكتاب الثلاثة يقول طاش : " ولما انحصر كسب السعادة في طريقين رتبت الرسالة على طريقين ، الأول من الرسالة في الارشاد الى كيفية تحصيل طريق النظر ، .....، والثاني من الرسالة في العلوم المتعلقة بالتصفية التي هي ثمرة العمل بالعلم " مفتاح السعادة .

مقياس في تصنيفه فالخوارزمي مقاسه لغوي ، وابن حزم مقياسه حكمي ، والشاطبي مقصدي ، وابن خلدون مصدري ، وطاش كسبي ، والملاحظة لتصنيفاتهم نجد معظمهم أدخلوا العلوم العقلية في تقسيماتهم وما عدها إما خادمة له أو معادية له .

***- خلاصة ومقارنة بين الاتجاهين :**

تبين لنا مما سبق ان علماء المسلمين في تصنيفاتهم منهم من اتجه الى التقليد للتصنيف الفلسفي الارسطي واعتمد في تصنيفه العلوم العقلية والفلسفية رغم انه لم يهمل العلوم الشرعية ، والمقابل اتجه الآخرون الى الجانب الشرعي واعتمده في تصنيفه للعلوم وجعل الحظ الآخر للعلوم الإسلامية وجعل العلوم الأخرى خادمة للعلوم الشرعية .

ثالثا : تصنيف العلوم والتكامل المعرفي

1-تصنيف العلوم عند علماء الغرب

أ-تصنيف بيكون

ب-تصنيف أوجست كونت

ج-تصنيف ديوي

2-الموازنة بين تصنيف المسلمين والغربيين للعلوم

ثالثا : تصنيف العلوم والتكامل المعرفي :

سنتناول في هذا القسم الثالث والأخير تصنيف العلوم عند علماء الغرب ، ثم الموازنة بين تصنيف علماء المسلمين وعلماء الغرب للعلوم .

1- تصنيف العلوم عند علماء الغرب :

كان التصنيف في القرون الوسطى يعتمد على أساس الدين المسيحي ، حيث تصنف المعارف الى قسمين أساسيين القسم الأول : (المعارف المسيحية) وتشمل المؤلفات الخاصة بالديانة المسيحية فقط والقسم الثاني : (المعارف غير المسيحية) وتشمل المؤلفات العامة لجميع العلوم مهما كان مصدرها فلما دخل التجديد في المناهج والعلوم لأوروبا عن طريق الفلاسفة المجددين وتأسيس المنهج الاستقرائي والمنهج التجريبي تغيير تصنيفهم للعلوم وسنذكر نماذج من العلماء المجددين للتصنيف على سبيل المثال لا الحصر وذلك حسب الترتيب الزمني لظهورهم وهم (بيكون ، كونت ، ديوي) .[210]

أ- تصنيف بيكون : نعرف به ثم نعرض تصنيفه للعلوم .

*- **التعريف ببيكون** : هو فرنسيس بيكون ولد سنة 1561 م بلندن نشأ وتعلم بها حتى أصبح فيلسوفا دعا إلى تجديد الفلسفة ، وإحياء العلوم ، توفي سنة 1626 م من آثاره كتاب (ترقية العلوم) .[211]

---

[210] - الموسوعة الفلسفية المختصرة (مرجع سابق) ص 145 .

- محمد شيا ، مناهج التفكير م س ص 356 .

- عبد العزيز خيرة ، الأسس الابستمولوجيه لإشكالية المنهج في العلوم الإنسانية ، رسالة ماجستير 2009 م ، جامعة وهران كلية العلوم الإنسانية ، قسم الفلسفة ص 42 – 51 .

[211] - منجد الاعلام ، ص 162 .

- الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ص 145 .=

*- **تصنيف بيكون للعلوم** : صنف بيكون العلوم الى ثلاثة أصناف رئيسية وهي :

الصنف الأول : (الذاكرة) وموضوعها التاريخ وتشمل اربع أنواع من التاريخ (المدني ، الطبيعي ، الكنسي ، الأدبي) .

*- **الصنف الثاني** : (الخيال) وموضوعه الشعر والفنون وتشمل ثلاثة أنواع هي (الشعر القصصي ، الشعر التمثيلي ، الشعر الرمزي) .

*- **الصنف الثلث** : (العقل) وموضوعه الفلسفة وتشمل ثلاثة أنواع هي (الفلسفة الإلهية ، الفلسفة الطبيعية ، الفلسفة الإنسانية) ، فجأة تصنيفه ثلاثي .[212]

*- **تصنيف كونت للعلوم** : نعرف به ثم نذكر تصنيفه للعلوم ولد سنة 1798 م بفرنسا نشأ بها وتعلم حتى اصبح فيلسوفا ، وهو مؤسس المذهب الوضعي ، واحد مؤسسي علم الاجتماع، ومذهبه الوضعي له علاقة بالمعرفة البشرية والعلوم حيث ان المعرفة تقوم على الملاحظة والخبرة وهو منهج جديد ، توفي سنة 1857 م من آثاره (محاضرات في الفلسفة الوضعية) .[213]

*- **تصنيف كونت للعلوم** : صنف كونت العلوم الى ستة اقسام رئيسية هي :[214]

الأول : علم الرياضيات

-= محمد شيا ، مناهج التفكير ، ص 59 .

[212] - الموسوعة الفسلفية المختصرة ، ص 59 .

[213] - منجد الاعلام ص 479 .

- الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ص 356 .

- محمد شيا ، مناهج التفكير ، ص 67 .

[214] - الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ص 356 – 357 .

- الأسس الإبستمولوجية (مرجع سابق) ص 43 .

الثاني : علم الفلك

الثالث : علم الطبيعة

الرابع : علم الكيمياء

الخامس : علم الحياة (علم النفس)

السادس : علم الاجتماع

فيكون تصنيفه العلوم سداسي بخلاف بيكون

ج- تصنيف ديوي : نعرف به ثم نذكر تصنيفه .

*- **التعريف بديوي** : هو ملفيل ديوي من أصل أمريكي نشأ وتعلم بها ودرس في جامعة نيويورك وتخرج منها كان اهتمامه بالكتب والمكتبات وما تحويه من معارف وعلوم بمختلف أنواعها مهما كان مصدرها حتى عين امينا عاما لمكتبة جامعة نيويورك سنة 1889 م ، حيث أسس نظاما جديدا في تصنيف العلوم واستخدمه في تصنيف المكتبة وطبقة على مكتبة الكونجرس الأمريكي وعلى أساس سارت المكتبات العالمية توفي سنة 1931 م ، وسمي هذا النظام باسمه (تصنيف ديوي).[215]

*- **تصنيف ديوي للعلوم** : صنف ديوي العلوم الى عشرة أصناف أساسية ومنذ ذلك أطلقه على هذا النظام بـ (التصنيف العشري) أو (تصنيف ديوي) وهو مستعمل في أغلب مكتبات العالم وتعمل به المكتبات الجامعية ، والمكتبات العمومية ، وهذه التصانيف العشرة هي كالآتي :

[215] - التصنيف العشري الموجز، ص 5 .

- تصنيف ديوي ، ص 8 .

قسم العلوم الى عشرة اقسام وكل قسم الى عشرة فروع وهكذا الى الف من الفروع الجزيئية ، ورقم هذه الأقسام وفروعها من رقم (000) الى (999) كما هو مفصل فيما يلي :

(000) (099) [المعارف العامة] .

(100) (199) [فلسفة وعلم النفس] .

(200) (299) [ديانات] .

(300) (399) [علوم اجتماعية] .

(400) (499) [اللغات] .

(500) (599) [علوم طبيعية ورياضيات] .

(600) (699) [تكنولوجيا وعلوم تطبيقية] .

(700) (799) [فنون ، وخرفة] .

(800) (899) [الآداب والبلاغة] .

(900) (999) [الجغرافيا والتاريخ] .

سنذكر أمثلة تطبيقية على نماذج من هذا التصنيف مثاله :[216]

– رقم (010) بعنوان [البيلوغرافيا] ويدخل هذا العنوان تحت القسم الأول [المعارف العامة] الذي تنحصر فروعه بين (000) و (099) .

[216] - التصنيف العشري ، ص 40 – 60 .

– رقم (110) بعنوان [ما بعد الطبيعة] ويدخل العنوان تحت القسم الثاني [فلسفة وعلم النفس] التي تنصر فروعه بين (100) و (199) .

– رقم (210) بعنوان [الدين الإسلامي] ويدخل هذا العنوان تحت القسم الثالث [ديانات] التي تنحصر فروعه بين (200) و (299) .

– رقم (240) بعنوان [أصول الدين] ويدخل هذا تحت نفس القسم السابق .

– رقم (270) بعنوان [الدين المسيحي] ويدخل هذا العنوان تحت القسم السابق .

فقسم الديانات تدخل تحت جميع الديانات الماوية والوثنية ، وفروعها كالمذهب والفرق وما يتولد عنها من العلوم كالفقه بأنواعه والعقائد بأنواعها .

وهذا التصنيف هو المعمول به في تصنيف المكتبات الوطنية (المكتبة الوطنية à المكتبات العمومية المحلية (مكتبة دار الثقافة) والمكتبات الأكاديمية (مكتبة الجامعة) وكتبة الكليات .

***– مقارنة بين التصنيفات الثلاثة الغربية (بيكون ، كونت ، ديوي) :**

عند النظر في تصنيفات علماء الغرب للعلوم نلاحظ ما يلي :

– تعدد أسس التصنيفات فيكون اعتمد على الانسان فجعله محور العلوم (خيال ، عقل ، ذاكرة) فجاء تصنيفه ثلاثي باعتباره انه مجدد الفلسفة ، واما كونت بناء تقسيمه للعلوم على أساس مذهبه الوضعي الذي يؤمن بالمحسوس والمادة فأعطى للعلوم المادية جزء كبير في تصنيفه وجاء تصنيفه سداسي (رياضيات ، فلك ، طبيعة ، كيمياء ، حياة ، اجتماع) وأما ديوي فقد جمع بين التصنيفين وزاد عليهما فجاء تصنيفه جامعا للعلوم فكان تصنيفه العشري الذي قسم العلوم الى عشرة اقسام أساسية (معارف عامة ، فلسفة ، اجتماع ، ديانات ،

لغات، علوم طبيعة رياضيات، تكنولوجيا وتطبيقات فنون وزخرفة، آداب وبلاغة ،تاريخ وجغرافيا) .

– اعتماد تصنيف ديوي في القرن العشرين بمكتبة الكونجرس الأمريكي ومنه تعميمه على جميع مكتبات العالم مما يدل على نجاح هذا التصنيف الأخير

2– الموازنة بين تصنيف علماء المسلمين وعلماء الغرب للعلوم :

انتقل تصنيف العلوم من اليونان الى علماء المسلمين عن طريق الترجمة ثم الى الغرب عن طريق المستشرفين ككتاب (مفاتيح العلوم) للخوارزمي [217]، وغيرها من كتب التصنيف حيث استفاد منه علماء الغرب في مناهجهم وتصنيفاتهم حتى وصلوا الى التصنيف العالمي الحديث (التصنيف العشري)ى والمعمول به في المكتبات العالمية ، فأصبح هذا التصنيف جامع لكل العلوم البشرية دون استثناء ، وجعل التوافق بين تصنيفات العلوم عبر التاريخ فأصبح يمثل التكامل العلمي العالمي ، وسنجعل موازنة بين تصنيف المسلين والغربيين .

– نلاحظ في تصنيفات المسلمين في الاتجاهين التقليدي والاصيل إعطاء العلوم الشرعية قيمة في تصنيفاتهم الا ان التصنيف الفلسفي الذي يمثله الاتجاه التقليدي لم يكن أساسه شرعي رغم وجود علوم شرعية به واما الاتجاه الأصيل أسس تقسيمه للعلوم على أساس شرعي فمثل التصنيف الشرعي للعلوم حتى انه تقسيمه للعلوم منهم من قسمه على أساس المصدر كإبن خلدون والخوارزمي ، ومنهم على أساس حكمه مذموم محمود كاين حزم والشاطبي .

– عندما نقارن بين تصنيف المسلمين والغربيين نجد تداخلا في العلوم وخاصة العلوم العقلية كالمنطق والفلسفة ، والعلوم التطبيقية كالرياضيات والطبيعيات ، اما بالنسبة للعلوم الإسلاميين فلم تذكر عند بيكون وكونت ، وذكرت عند ديوي كذلك من جهة أخرى نجد في

[217] - مقدمة كتاب ،(مفاتيح العلوم) للخوارزمي ، ص 5 – 10 .

بعض علماء المسلمين عدم ذكر العلوم المسيحية او الديانات الأخرى كالشاطبي وطاش والفارابي بخلاف ابن حزم والخوارزمي فقد صنفها في علم الأخبار .

– نستنتج مما سبق ان التصنيف الإسلامي يلتقي مع التصنيف الغزلي للعلوم في عدة نقاط وخاصة تصنيف ديوي .

– نستنتج كذلك وجود تكامل معرفي بين التصنيفين لجمعها بين العلوم البشرية والسماوية .

– من الناحية العملية والتطبيقية نجد تصنيف ديوي هو المعتمد عالميا باعتباره جامع للمعرفة عبر التاريخ بدأً من المعارف العامة الى المعارف الخاصة والدقيقة لفروع العلوم .

الفهارس

1- فهرس المصادر و المراجع

2- فهرس محتوى المادة

1- فهرس المصادر والمراجع

1- أحمد (أمين) : ضحى الإسلام ، ط10 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د . ت) .

2- أحمد (زكي) : في سبيل موسوعة علمية ، (د . ط) ، دار الشروق بيروت ، (د . ت) .

3- أبو ريان (علي) : تصنيف العلوم بين الفارابي وابن خلدون سلسلة عالم الفكر ، المجلد التاسع ، العدد الأول ، 1978 م ، الكويت .

4- أبو هلال العسكري (حسن) : الفرق اللغوي ، تم : ايهام محمد إبراهيم ، ط1 ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، 2013 م .

5- ابن جزي (علي بن أحمد) : تقريب الوصول إلى علم الأصول تم : محمد علي فركوس ، ط1 ، دار التراث الإسلامي ، الجزائر ، 1990 م .

6- ابن خلدون (عبد الرحمان) : المقدمة ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت 2003 م .

7- ابن فارس (أحمد) : معجم مقاييس اللغة : تم شهاب الدين أبو عمر ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت 2011 م .

8- ابن عباس (عبد المالك) : المنطق عند ابن خلدون بين الأصول الأرسطية والنزعة الظاهرية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الأمير للعلوم الإسلامية ، قسنطينة 2012 م .

9- التنبكي (بابا أحمد) ، نيل الابتهاج (د . ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د . ت) .

10- الجرجاني (علي) ، التعريفات ، تم : محمد علي أبو العباس ط1 ، دار الطلائح ، القاهرة ، 2014 .

11- جرجـي (زيـدان) ، تـاريخ آداب اللغـة ، (د . ط) مطبعـة الهـلال ، مصـر ، 1911 م .

12- جلال الدين (موسى) ، تصنيف العلوم عند المسلمين ، مقال علمي بمجلة المسلم المعاصر ، ع 41 ، جانفي 1985 م ، البنك الإسلامي للتنمية ، مصر .

13- جميل (صليبا) ، من افلاطون الى ابن سينا (مجموعة من المحاضرات) ، (د . ط) ، دار الاندلس ، بيروت ، (د . ت) .

14- جمعيـة (علـي الخويلـد) ، الأوائـل ، ط1 ، الـدار العربيـة للعلـوم بيـروت ، 1998 م .

15- الجـوهري (إسـماعيل) ، الحـاج ، ط1 ، دار الآفـاق العربيـة ، القـاهرة ، 2017 م .

16- حامد (طاهر) ، نظرية تصنيف العلوم عند الفارابي مقال علمي ، بمجلة حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية عدد 9 ، السنة 1991 م ، جامعة قطر .

17- حَبَنَّكَـة الميـداني حسـن ، ضـوابط المعرفـة ، ط6 ، دار القلـم ، دمشـق ، 2002 م .

18 – الخوارزمي (محمد) ، مفتاح العلوم .

19- خيرة (عبد العزيز) ، الأسس الابستمولوجية لإشكالية المنهج في العلوم الانسانية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة ، وهران (قسم الفلسفة) 2009 م .

20- الذهبي (شمس الدين) ، سير أعلام النبلاء ، ثم : شعيب الأرنؤوط ، ط4 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1986 م .

21- الرازي (محمد بن ابي بكر) ، مختار الصحاح ، ط1 ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، 2009 م .

22- رجاء (أحمد علي) ، علم الكلام ، ط1 ، دار السيرة ، عمان 2012 م .

23- الزركلي (خير الدين) ، الأعلام ، ط3 ، (د . م . ن) بيروت 1968 م .

24- الشاطبي (إبراهيم) ، الموافقات ، تم : أبو عبيدة آل سلمان ، ط1 ، دار ابن عثمان ، القاهرة ، 1997 م .

25- شيا (محمد) ، مناهج التفكير وقواعد البحث ، ط2 ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، 2008 م .

26- طاش (كبرى زاده) ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، (د . ط) ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، (د ، ت) .

27- العمري (مرزوق) ، تصنيف العلوم عند المسلمين ، مقال علمي بمجلة الجامعة الاسمرية ع16 السنة التاسعة .

28- الغزالي (أبو حامد) ، احياء علوم الدين ، (د . ط) ، دار المعرفة ، بيروت (د . ت) .

29- الفارابي (أبو نصر محمد) ، إحصاء العلوم ، تم : صلاح الدين الهواري ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2012 م .

30- الفيروز (آبادي) ، القاموس المحيط ، تم : يوسف الشيخ ، دار الفكر ، بيروت ، 2014 م

31- الفيومي (أحمد) ، المصباح المنير ، (د . ط) ، دار الحديث القاهرة ، 2008 م .

32- القنوجي (صديق) ، ابجد العلوم .

33- الكتاني (عبد الحي) ، فهرس الفهارس ، تم : احسان عباس (د . ط) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2001 م .

34- كحالة (رضا) ، معجم المؤلفين ، ط1 ، مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993 م .

35- مجموعة من المؤلفين (اشراف البستاني) ، منجد الاعلام ، ط31 ، دار الشروق ، بيروت ، 1991 م .

36- مجموعة من المؤلفين (اعاجم نقله الى العربية بإشراف زكي نجيب محمود) الموسوعة الفلسفية المختصرة ، (د . ط) ، دار القلم ، بيروت (د . ت) .

37- مجموعة من المؤلفين (اشراف عرموش احمد راتب) ، موسوعة الأديان الميسرة ، ط4 ، دار النفائس ، بيروت 2007 م .

38- النجار (عبد المجيد) ، نظرية التكامل المعرفي عند ابن خلدون بحث مقدمة في ندوة التكامل المعرفي في 2009/10/09 م ، بمعهد اسلام المعرفة .

39- النشار (سامي) ، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ط2 ، دار السلام ، القاهرة 2013 م .

40- يعقوب (الباحسين) ، طرق الاستدلال ومقدماتها عند المناطقة والاصوليين ، ط2 ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، 2001 م .

41 يعقوبي (محمود) ، معجم الفلسفة ، (د . ط) ، مكتبة الشركة الجزائرية ، 1979 م

42- دروس في المنطقة الصوري ، ديوان المطبوعات الجامعية ط2 ، الجزائر ، 1999 م

المجلات والمواقع الالكترونية:

- مجلة تصنف أصفهان للغة العربية وآدابها ، مجلة إيرانية محكمة تصدر عن جامعة أصفهان العدد 1 ، سنة 1440 هـ ، موقعها الالكتروني . ww.isasc.com

- موقع (ويكيبيديا) www.wikipedia.com

- موقع (موضوع) www.mawdoo3.com

2- فهرس محتوى المادة:

العناوين	الصفحات
مقدمة	أ
برنامج الوحدة	ب
محتوى المادة	ت
أولا : مفهوم تصنيف العلوم (النشأة والتطور ، والاهمية والفوائد)	13 – 1
1- تعريف علم تصنيف العلوم	4 – 1
أ- تعريف العلم لغة واصطلاحا	1
- العلم لغة	1
- العلم اصطلاحا	2
ب- تعريف التصنيف لغة واصطلاحا	2
- التصنيف لغة	2
- التصنيف اصطلاحا	2
ج- التعريف بالمصطلح المركب (تصنيف العلوم)	3
- شرح التعريف	3
- شروط التصنيف	4
- خصائص التصنيف	4
- موضوع التصنيف	4
- غاية التصنيف	4
2- تاريخ نشأة التصنيف وتطوره	12 – 5
أ- عهد ما قبل الإسلام	6 – 5
ب- العهد الإسلامي	9 – 7
ج- العصر الحديث	11 – 10
3- أهم تصنيفات العلوم	12
أ- التصنيف الفلسفي	12
ب- التصنيف الشرعي	12
ج- التصنيف العشري	12
4- أهمية تصنيف العلوم وفوائده	13 – 12
- أهمية التصنيف عامة	12

- أهمية تصنيف العلوم عند لكل من (الفارابي والخوارزمي)	13 –
- أهمية التصنيف عند الطالب والباحث	13-
ثانيا : اتجاهات تصنيف العلوم عند علماء المسلمين	27 – 14
1- الاتجاه التقليدي	16 – 14
أ- تصنيف الفارابي	18 – 16
- التعريف بالفارابي	16
- عرض تصنيف الفارابي	17
- نقد وتقييم التصنيف	18
ب- تصنيف ابن سينا	20 – 19
- التعريف بابن سينا	19
- عرض تصنيفه	19
- نقد وتقييم التصنيف	20 – 19
ج- تصنيف اخوان الصفا	22 – 21
- التعريف بهم	21
- عرض تصنيفهم	21
- نقد وتقييم التصنيف	22 – 21
2- الاتجاه الأصيل	24 – 23
أ- تصنيف الخوارزمي	23
- التعريف به	23
- عرض تصنيفه	23
- نقد وتقييم التصنيف	24
ب- تصنيف ابن حزم	25 – 24
- التعريف به	24
- عرض تصنيفه	25 – 24
- نقد وتقييم التصنيف	25
ج- تصنيف الشاطبي	25
- التعريف به	25
- عرض تصنيفه	25
- نقد وتقييم التصنيف	25
د- تصنيف ابن خلدون	25

- التعريف به	25
- عرض تصنيفه	26
- نقد وتقييم التصنيف	26
هـ- تصنيف طاش كبرى زاده	26
- التعريف به	27
- عرض تصنيفه	27
- نقد وتقييم التصنيف	
- خلاصة تصنيف الاتجاهين (التقليدي والأصيل)	27
ثالثا : تصنيف العلوم والتكامل المعرفي	43-28
1- تصنيف العلوم عند علماء الغرب	28
أ- تصنيف بيكون	28
- التعريف به	29
- عرض تصنيفه	29
ب- تصنيف كونت	30
- التعريف به	30
- عرض تصنيفه	31
ج- تصنيف ديوي	32
- التعريف به	33
- عرض تصنيفه	35 – 34
- نماذج من تصنيفه (العشري)	34
- خلاصة تصنيفات علماء الغرب.....	35
2- الموازنة بين تصنيف المسلمين والغربين للعلوم	36 – 35
- مقارنة بين التصنيفين	36
- نتائج وخلاصات	36
الفهـــــــــــارس	43 – 36
1- فهرس المصادر والمراجع	40 – 36
2- فهرس الموضوعات	43 – 41